جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مطبوعة بيداغوجية في منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص: قانون إداري

قانون إدارة وتسيير جماعات محلية

من إعداد الدكتورة: شريفة سوماتي

السنة الجامعية 2024-2023

مقدمة:

يقوم رجال القانون بأدوار مختلفة في المجتمع كقضاة أو محامين أو مستشارين أو وسطاء أو محقيقين وأساتذة وكتاب عدل وغيرهم، والنسبة الأكبر منهم يخدمون مجتمعهم بتمثيل مصالح موكليهم أفرادا كانوا أو مؤسسات أمام المحاكم القضائية والأجهزة الإدارية[[1]](#footnote-2).

ويحتاج طالب الحقوق الذي يسعى أن يكون أحد هؤلاء الرجال إلى أساس من المعلومات القانونية ليتمكن من البناء عليه في دراسته والقيام بمهامه وواجباته. فكيفية جمع هذا الأساس من المعلومات وتنظيمها وإدراجها في مستندات خطية هي أعظم المهارات التي يجب على الطلبة اكتسابها وتوسيعها في مراحل التدرج وما بعد التدرج، و تطبيقها فيما بعد كآليات وطرق وأساليب لجمع المعلومات القانونية واستثمارها في الزمان والمكان المناسبين وهي ما يسمى بالمنهجية القانونية[[2]](#footnote-3) كما يمكن تسميتها بمنهجية البحث العلمي في البحث القانوني .

تعتبر مادة المنهجية مادة حديثة نسبيا تم اعتمادها في مختلف برامج التعليم عبر العالم، لأنها لا تهدف إلى تعميق المحاضرات التي يلقيها الأساتذة على الطلاب، كما أنها ليست مختصة بمادة قانونية بالذات، وإنما هي مادة مشتركة لكل المواد، وقد اعتمدت كوحدة منهجية في جميع أطوار الدراسة في الجامعة الجزائرية[[3]](#footnote-4).

غير أنه في مادة القانون فإن المنهجية ترتبط بمختلف فروعه وأشكاله، حيث تنشأ لدى الطالب الأسلوب والطريقة في التعامل مع شتى الميادين التي يطرحها علم القانون، فلا يكتفي الطالب بمراجعة وحفظ المحاضرات النظرية ثم محاولة استرداد المعلومات بطريقة آلية قد تصطدم بمشكل النسيان عند الاسترجاع، بل الهدف من المنهجية بصفة عامة، هو تمكين الطالب من منهج ووسيلة تؤدي به إلى دراسة سليمة لمختلف المواد، والاستعمال الأمثل للمعلومات التي يستقيها من النصوص والمراجع في مسيرته التعليمية، مما ينعكس إيجابا على تحصيله العلمي وعلى حياته المهنية فيما بعد[[4]](#footnote-5).

إلا أنه من خلال تجربتي المتواضعة في تدريس مادة المنهجية على مدار أربع مواسم دراسية لاحظت أن معظم الطالب يتعاملون مع مادة المنهجية كإحدى المواد النظرية التي تحفظ وتنسى بعد الامتحان مباشرة، فلا يعيرون المادة الأهمية اللازمة معتبرين أنها مادة غير أساسية، كما أن الكثير منهم يعتقدون أن الرسالة أو الأطروحة أو المقالة هي عملية تجميع لمعلومات تدور حول موضوع معين، دون أن يدركوا أن هذه المعلومات التي يتلقونها في الكتب والمحاضرات ليست أكثر من مادة خام عليهم استخدامها بأسلوب وطريقة فنية، أي بمنهجية معينة لإنتاج العمل المطلوب منه[[5]](#footnote-6).

لذا فقد أثرت أن أخصص مطبوعة بيداغوجية تحتوي على المحاضرات التي ألقيتها على الطلبة في طور الماستر 1، تهدف إلى تبسيط المادة وشرحها بأسلوب سلس وسهل بما يتناسب والمستوى الثقافي لطلبة الحقوق.

من خلال التقديم الذي سبق، سيتم اعتماد تقسيم يتكون فصلين:

الفصل الأول بعنوان المنهجية النظرية يتكون الفصل الأول من ست محاضرات رئيسية كالآتي:

* المحاضرة 01: مفهوم البحث القانوني
* المحاضرة رقم 02: صفات الباحث والبحث العلمي الجيد.
* المحاضرة رقم 03: المنهج العلمي في البحث القانوني
* المحاضرة رقم 04: مراحل إعداد البحث القانوني
* المحاضرة رقم05: أدوات جمع المعلومات والبيانات.
* المحاضرة رقم 06 : مهارات البحث الالكتروني
* المحاضرة07 : أزمة البحث العلمي في الجامعات

أما الفصل الثاني بعنوان المنهجية التطبيقية يتكون من ثلاث محاضرات رئيسية تستوجب دراسات تطبيقية يتم تدعيمها بأعمال موجهة كالأتي:

* المحاضرة 01: منهجية حل استشارة قانونية
* المحاضرة 02 : منهجية التعليق على النصوص القانونية
* المحاضرة 03: منهجية التعليق على الأحكام والقرارات الفضائية
* المحاضرة 04: منهجية حل مذكرة استخلاصية

**الفصل الأول: المنهجية النظرية**

**المحاضرة 01:** **مفهوم البحث القانوني**

**تعريفه، علاقته بالمنهحية، أهميتة ،أنواعه ومصادره**

**أولا: تعريف البحث القانوني:**

لا يخرج مفهوم البحث القانوني عن مفهوم البحث العلمي عموما إلا في مجال التخصص، فهو يعرف على أنه ذلك " **الجهد الفكري والبناء الفني الذي يقوم به الباحث في مجال القانون عن طريق الاستعلام والتفتيش والنقد والتحليل بغرض اكتساب معلومات جديدة أو تفسيرها أوتعديلها أو حتى التعليق عليها. أو بهدف إيجاد حلول قانونية للوقائع والأحداث المعروضة**"،  ويعرف أيضا على أنه: " **مجموع الأعمال والأنشطة الذهنية التي تسعى لاكتشاف المعرفة أو القوانين والقواعد الجديدة"** [[6]](#footnote-7) ، فهو إذن: " **مجموعة طرق أو آليات لتحديد وجمع المعلومات الضرورية للمساعدة في صنع القرار القانوني، ويشمل بذلك في معناه الواسع كل خطوة أو عمل بدءا من تحليل وقائع أو حقائق معينة، ووصولا إلى نتائج متجانسة وتناغمه معا، وهذا التسلسل المتناسق في الطرح والاستنتاج هو جوهر البحث القانوني**"[[7]](#footnote-8).

وعليه فإن البحث العلمي القانوني يشير إلى التقصي المنظم الهادف إلى إنتاج المعرفة القانونية، والتأثير في الحياة العامة للمجتمع من كل جوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، السياسية وهي مجالات ومواضيع للعلوم الاجتماعية التي مازلت الظاهرة فيها متغيرة متحركة يصعب معها إيجاد القوانين الثابتة[[8]](#footnote-9)

حيث تصاغ القاعد القانونية بشكل مقتضب جدا وبعبارات عامة ويؤدي إلى إشكاليات وتساؤلات حول كيفية تطبيقها، ويترك المجال واسعا للقيام بدراسات حولها قد تظهر في مقالة أو رسالة أو أطروحة، أو استشار قانونية أو تعليق على نص قانوني، ومهما كانت الدراسة لابد أن يتبع فيها الباحث منهجية علمية، لأن هذه الدراسة بالنتيجة هي تجميع وتنظيم للمعلومات وتحليلها في أجزاء متجانسة.[[9]](#footnote-10)

* **ثانيا: علاقة البحث القانوني بمنهجية البحث العلمي**

ترتبط المنهجية بالعلوم القانونية بمختلف فروعها وأقسامها فهي تهدف إلى إكساب الدارس الطريقة و الأسلوب العلمي والمنطقي في التعامل مع المواضيع المختلفة وتزوده بأدوات كيفية استعمال المعلومات المتحصلة والتي يستقيها من المراجع للقيام بأي عمل علمي[[10]](#footnote-11)، . فوظيفتها أن ينشأ لدى الطالب الأسلوب والطريقة في التعامل مع شتى الميادين التي يطرحها علم القانون. ذلك أن المشكل الحقيقي الذي عنى ويعاني منه الطالب في الدراسة القانونية ، سواء في إطار النظام الجامعي القديـم، أو في إطار الإصلاح الحالي، يتمثل أساسا بالدرجة الأولى في عدـ إلمامه بأدوات التحليل والتعليق، والمناقشة والبحث بطريقة علمية سليمة، وبالتالي نكون أمام طالب الشهادة في الحقوق لا الطالب القانوني بالمعنى الحقيقي للكلمة، في وقت يتطلب أن تكون لو شخصية قانونية جديرة بالحصول على الشهادة في الحقوق. وبناء على ذلك فالأمر الهام في الدراسة القانونية ليس هو استعرض كل المعلومات، ولكن كيفية صياغتها وفق منهجية وأسلوب قانوني سليم، ولا شك أن إتباع قواعد المنهجية ستمكن الطالب من اكتساب الأسلوب والطريقة العلمية في التعامل مع مختلف المواضيع القانونية، وهي حقائق لا تتجسد في المحاضرات التي يلقيها الأستاذ المحاضر فقط[[11]](#footnote-12). ولذا فعلى طالب الحقوق أن يكون ملما بالخطوات التأسيسية في البحث العلمي وبشروط التوثيق الجيد وبمقومات التركيب وكيفية وضع التصميـم وما إلى ذلك من الأساليب والإجراءات والتوجيهات العلمية والفنية التي يتعين أن يلتزم بها الباحث القانوني حتى يتوصل إلى نتائج وحلول وحقائق علمية صائبة بطرق علمية وموضوعية منظمة ودقيقة ومضبوطة[[12]](#footnote-13)

ولعله من المفيد في هذا المقام ان نفرق بين المنهج والمنهجية فالمنهج العلمي هو عبارة عن طريقة نظرية عامة تساعد الباحث في التوصل إلى نتائج معقولة، ويمكننا القول أنه الطريقة العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون للوصول إلى الحقيقة وذلك بواسطة مجموعة من القواعد والقوانين العامة والتي تحكـ وتنظم سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج معلومة[[13]](#footnote-14)، أما المنهجية فهي أشمل وأعم لأنها تشمل كل الطرق والأساليب التي يتبعها العقل البشري لمعالجة موضوع أو مسألة معينة بغية التوصل لكشف الحقيقة القانونية ومدى تطابقها مع الواقع. وسنأتي إلى التفصيل الدقيق للمصطلحين في العناصر القادمة.

* **ثالثا: أهمية وأهداف البحث القانوني**

للبحث القانوني أهمية كبيرة يمكن تلخيصها على وجه الخصوص فيما يلي :

* معالجة مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وكلما كانت أبعاد المشكلة واضحة والحلول التي وضعت لها دقيقة ومبنية على أساس سليم أمكن للمشرع أن يستند على البحوث القانونية في صياغة القاعدة القانونية وإذا لم تستند القاعدة القانونية إلى البحوث العلمية القانونية فأنها من الممكن أن تنجم مشكلات عدة عند التطبيق.
* كما أن البحث القانوني يمكن أن يكون دليلا ومرشدا للقاضي يحيطه علما بالمشكلة التي يتعرض لها وأبعادها والنصوص التي تعالجها وأراء الفقهاء المتعلقة بها ومدى اختلافها ثم بيان الرأي في هذا الخلاف .
* وكذلك البحوث القانونية تفيد رجل الإدارة الذي يجب أن يلم بالقاعدة القانونية وبكافة أحوال تطبيقها وفق التفسير القانوني السليم ومن ثم لا يخطئ في تطبيقها [[14]](#footnote-15)

وعموما يهدف البحث العلمي في الدراسات القانونية إلى[[15]](#footnote-16):

* تطوير العلوم الطبيعية والاجتماعية، وتحقيق التطور المنشود لمجتمع من البشر.
* تغيير المفاهيم الخاطئة، والتعرف على الاتجاهات والسلوكيات القويمة.
* تشكيل هوية المجتمع وأفكاره وتوجيهها بشكل صحيح بما يحقق الاستقرار.
* الانخراط مع المجتمعات والدول الأخرى عن طريق التواصل البناء، والتعاون البحثي المشترك.
* وضع أُطر ونظريات جديدة تساعد على توسيع مدارك القراء بوجه عام[[16]](#footnote-17).
* تنمية روح الاستنتاج العقلي، وحضور البديهة، والإبداع لدى الباحثين، فالتقليد أو الجمود هو في الأساس تحنيط للعلم، ولا خير في أبحاث تنفصل عن مجتمعها ، فالبحث العلمي القانوني يؤدي الى الوصول الى النتائج التي يكون من شأنها تحقيق العدل واستقرار العلاقات القانونية
* تكوين الشخصية العلمية القادرة على التفكير المستقل، والنقد الحر والمنطق السليم والمنظم
* رفع الكفاءة على حسن التعبير عن الفكر الذاتي وأفكار الغير، بأسلوب صياغي منتظم وصحيح
* اكتشاف الظواهر الطبيعية، ومحاولة فهمها، ومعرفة أسبابها، والسيطرة عليها، وكذلك معينا والتحكم في بعض العوامل الأساسية التي تسبب ظاهرة أو حدثا معينا
* إمكانية التنبؤ بحدوث تلك الظواهر، هذا فضلا عن المردود التي تحققه البحوث العلمية في الميادين العلمية والاقتصادية والاجتماعية.

**رابعا:** **أنواع البحوث العلمية القانونية :**

تعددت التقسيمات التي أعطيت للبحوث العلمية، فهناك من يقسمها منهجيا إلى بحوث نظرية أساسية، وبحوث علمية تطبيقية، والمقصود بالبحوث النظرية هي البحوث التي تجرى للحصول على نتائج المعرفة أي من أجل الحصول معارف ومعلومات جديدة أو تطويرها، اما البحوث التطبيقية فهي تلك البحوث التي تجرى من أجل إيجاد حلول لمشكلة قائمة لذا فهي تحتاج الى التطبيق العملي لحل المشكلة **من خلال استخراج الباحث نتائج يمكنه تطبيقها لظاهرة معينة،**

ومما **لا** شك فيه أن البحث القانوني الناجح هو البحث الذي يكون بتفاعل وتكامل البحثين معا ( أي نظري وتطبيقي)، ولهذا تقتضي منهجية البحث العلمي التكامل والتعاون المتفاعل بين البحث النظري التطبيقي والبحث العملي التطبيقي لأن البحث العلمي يقوم عليهما معا[[17]](#footnote-18)

وتقسم البحوث العلمية من الناحية الموضوعية إلى[[18]](#footnote-19):

-**البحث العلمي التنقيبي،** الذي يهدف إلى التنقيب عن الحقائق، وهو البحث الذي يسعى للكشف عن حقائق معينة مسبقا، دون أن يحاول التعميم أو التجاوز لحل المشاكل

- **البحث التفسيري النقدي**، وهو البحث الذي يهدف من خلاله الباحث الوصول إلى نتيجة إيجابية متضمنة حلول لمشاكل معينة مسبقا، ويعتمد على التدليل المنطقي، ويصلح إذا تعلق الأمر بالأفكار أكثر من المسائل المتعمقة بالحقائق، ويستعمل كثيرا في العلوم الاجتماعية.

-**البحث الكامل**، وهو البحث الذي يسعى إلى جمع الحقائق ووضع التصميمات، وتحليل جميع الأدلة التي يتـم الوصول إليها وتصنيفيا من أجل حل المشاكل.

-**البحث العلمي الاستطلاعي**، يسعى من خلاله الباحث إلى التعرف على المشكلة موضوع البحث حينما يكون هذا الموضوع جديدا أي لمـ يسبق لأحد الخوض فيه وتكون البيانات والمعلومات المتوفرة نادرة وقيمة.

**- البحث الوصفي التشخيصي**، وهو البحث الذي يقتصر على وصف ظاهرة معينة قائمة سواء باستخداـم طرق كمية أو وسائل نوعية، وهي تقييم طبيعة الأحوال القائمة، وأهداف هذه البحوث جزئية ومحدودة، تقتصر أساسا على تشخيص سمات شيء ما كما هو في الواقع .

- **البحث التجريبي**، وهو البحث الذي يعتمد فيه الباحث بالأساس على الملاحظة والتجربة الدقيقة لإثبات صحة الفروض (Hypothèses) المطروحة في البحث عف طريق استعمال قوانين عملية عامة لتفسير وضبط المشكلات والظواهر علميا.

أما من حيث المكانة العلمية فيجب التمييز بين الأنواع التالية:

1. **أبحاث المدارس:**

أبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية.

1. **أبحاث الجامعات**

هي نوعان أبحاث تدريبية و أبحاث فصلية:

الأبحاث التدريبية هي الأبحاث التي تقدم للطلبة أثناء الدراسة، تتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية معقدة أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من الطلبة لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية[[19]](#footnote-20).

أما الأبحاث الفصلية فهي أبحاث تتضمن الفحص الدقيق والنقد والتفسير والتقييم التي يطلع عليها الطالب في موضوع ما مرتبا ترتيبا جيدا لتقديمه في نهاية الدراسة الجامعية " في طور الليسانس و الماستر "

1. **أـبحاث الدراسات العليا** :

هي من أصعب أنواع البحث العلمي وهي نوعان:

1. **رسالة الماجستير**:

وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، تقدم استكمالا لنيل درجة علمية وتختلف عن الأبحاث السابقة بكونها أوسع وأشمل وتقوم في معالجتها على استقصاء مشكلة بحثية متخصصة تخصصا دقيقا، وتستغرق مدة من الزمن ويشترط أن تشتمل على إضافة جديدة للمعرفة الموجودة ، والهدف الأول من الماجستير هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أساتذة مختصين ليمكنه ذلك من مواصلة البحث.[[20]](#footnote-21)

1. **الأطروحة:**

تطلق على البحث الذي يقدم للحصول على درجة الدكتوراه، وهي تجسيد لكل ما قام به الطالب من نشاطات وفعاليات عقلية وفكرية وعملية من أجل الوصول إلى حل أصيل للمشكلة التي تقوم عليه أطروحة الدكتوراه ويجب ان تشتمل أيضا على معلومات جديدة، وأن يكون الجديد الذي يضاف أوضح وأقوى وتعتمد على مصادر ومراجع أكثر، وتحتاج إلى براعة في التحليل والنقد والتفسير وتنظيم المادة **[[21]](#footnote-22)**

1. **المقالات**

المقال هو عبارة عن بحث قصير يتضمن عرض وجيز لمعلومات تخص موضوعا معينا ولا يلتزم صاحب المقال بإعطاء شيء جديد؛ إذ يمكن أن تكون هناك دراسات سابقة عن هذا الموضوع. لكن يلتزم الكاتب في كتابته باتباع أسلوب علمي، على أن يتم نشره في إحدى المجلات، وهي كثيرة في ميدان العلوم القانونية سواء في الجزائر أو خارج الجزائر عربية كانت أو أجنبية[[22]](#footnote-23)، ومن أهم المواقع الالكترونية المشهورة بالمقالات العلمية في الجزائر يوجد موقع المنصة الجزائرية الالكترونية للمقالات العلمية (asjp)

**خامسا: مصادر البحوث العلمية القانونية**

قبل كل شيء يجب التفرقة بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو الأساس والأصل، وما عدا ذلك فهو مرجع، فالقرآن الكريم مصدر، وتفسيره مرجع، ونصوص القانون المدني، أو فصوله هي المصدر، بينما شرح هذا القانون من قبل الفقهاء هو مرجع . فأهم ما يدفع البحث العلمي إلى النجاح، كثرة مصادره ومراجعه، والتي يقف عليها الباحث من خلال اطلاعه على فهارس المكتبات الخاصة والعامة، والموسوعات العلمية المتخصصة، وفهارس المصادر والمراجع المثبتة في أواخر الكتب، التي لها صلة بالموضوع (الرسائل والأطروحات) والمجلات العلمية، وكذلك مراجعة الأشخاص المتخصصين، والباحثين في مجال بحثه والأساتذة الجامعيون، وكذلك قوائم دور النشر، والمكتبات التي تصدر كل عام[[23]](#footnote-24) .

وان من أهم المصادر في البحث القانوني نجد النصوص القانونية و الاجتهادات القضائية و الآراء الفقهية، ذلك أن البحث القانوني، تتحكم فيه ثلاثة عناصر أساسية: الفقه، والقضاء، والتشريع، فإذا كان الباحث القانوني، يقوم بعملية جمع المراجع الفقهية العامة والخاصة، ، فإنه أضحى الاعتماد على النصوص القانونية والاجتهادات القضائية، من مستلزمات البحث القانوني، سواء كانت وطنية أو أجنبية، لإضفاء قيمة علمية مضافة للبحث، فبالنسبة للنصوص القانونية، قد تتعلق ببعض المواد، أو الفصول في القانون الخاص، أو القانون العام، وهي إما نصوص تشريعية، أو تنظيمية، ويتعين على الباحث القانوني، أن يبحث عن النصوص القانونية، انطلاقا من مصادرها الرسمية، ذات الحجية المطلقة، من حيث الجهة التي تصدر عنها، وهي الجهة المخولة لها، قانونا ورسميا بنشر التشريعات، وهي الجريدة الرسمية[[24]](#footnote-25).

**المحاضرة رقم 2: صفات الباحث والبحث العلمي الجيد**

* **أولا: خصائص الباحث العلمي الجيد**

الباحث هو إنسان متميز بقدراته العلمية وفكره على التتبع للوصول إلى المعرفة العلمية المتخصصة بطريقة إبداعية، فنحن بحاجة إلى الباحث العلمي صاحب القدرات العلمية والعملية والنفسية التي تمكنه من الصبر والجلد، ولعل من الأهمية بمكان أن نوفر له مستلزمات البحث العلمي وأن نكفيه ماديا ومعنويا وان نشجعه بالنهوض بأعباء البحث العلمي إذا أردنا في البحث الأصالة والإبداع. لأن البحث عملية شاقة تحتاج لجهد وتفكير وتقصي ودراسة عميقة، وتقع على عاتق على الباحث نفسه للسير في تحليلها ومعالجتها[[25]](#footnote-26)

تعد مواصفات الباحث العلمي الجيد من الأمور المهمة في ميدان البحث العلمي، يجب أن يتحلى بها الباحث؛ كي يخرج البحث العلمي بصورة إيجابية تحقق الأهداف السامية النبيلة والتي تتبلور في خدمة الجنس البشري، وتحقيق الرفاهية والتطوير المنشودين، ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث مايلي:

1. **الصدق**: هي قيمة أخلاقية عالية تعكس لنا مدى صدق نتائج البحث التي توصل إليها الباحث، ويتم التأكد من هذه الصفة من خلال إخضاع المعلومات وحتى العقيقية منها للدراسة والنقاش والتحليل.
2. **الحيادية والموضوعية:** فالباحث يجب أن لا يتمسك بالمعلومة التي تؤيد نظره مع معرفته بعدم صلاحيتها، بل يجب أن يتقبل كل معلومة صالحة لا تتفق مع وجهة نظره أو تجاربه أو خبارته.
3. **التأني وعدم التسرع**: بحيث يجب أن يتحلى الباحث بالتأني والابتعاد عن التسرع في بحثه وأخذ الوقت الكافي لفحص المعلومة ودراستها، فالتسرع هو طريق لإعطاء نتائج غير صحيحة ودليل على تهور الباحث.
4. **الصبر**: إذ أن العمل البحثي من الأعمال المضنية والذي تكتنفه مواقف صعبة تواجه الباحث، إضافة إلى أن بعض الإدارات والمؤسسات قد تمانع بإعطاء المعلومات، كما أنه قد لا يجد التعاون المنشود من المكتبات أو المعنيين بالموضوع محل البحث، لذا يتطلب من الباحث أن يكون صبورا بعيدا عن الإحباط متحديا للصعوبات
5. **التحلي بالأمانة العلمية**: هي صفة أساسية يجب أن يتحلى بها الباحث، تعكس مدى صدقه وإخلاصه وأمانته في نقل المعلومات بمضامينها وإسنادها إلى أصحابها[[26]](#footnote-27). بل أن التأكــــد علــــى التــــزام الباحث الأمانــــة العلميــــة فــــي مجــــال الدراســــات والبحــــوث الاجتماعيــــة والإنســانية، وأجــب مــن أي مجــال أخــر، حيــث أن الباحــث يبــدأ مــن حيــث انتهــى الآخرون، وعلية أن يقتضي عن الخلفية العلمية للموضوع الذي يبحـث فيـه، وقـد يلجـأ فـي سـبيل تـدعيم وتعزيـز وجهـة نظـرة إلـى الاستشـهاد ببحـوث الآخرين وأفكـارهم ذات الصــلة ببحثــة. وهنــا يكــون عليــه الحــذر عنــد الاقتبــاس أو الاستشــهاد، بالإشــارة إلــى المصدر الذي يرجع إليه[[27]](#footnote-28).
6. **التفكير المنطقي**: وبصورة منهجية من أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد، حيث إن العشوائية في التفكير تؤدي إلى الفشل، وعدم الحصول على نتائج بناءة.
7. إتقان اللغات الأجنبية، إذ يجب على الباحث العلمي أن يكون مُلمًّا بأكثر من لغة، وخاصة أن الدراسات المتعلقة بميدان العلوم معظمها باللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى
8. **التواضع،** وخاصة عند طرح النظريات أو الأفكار التي تتعلق بالآخرين، وفي حالة القيام بنقد بعض الآراء يجب أن يأخذ الباحث العلمي في عين الاعتبار أن البشر قد يصيبون أو يخطئون، ولا يوجد نتائج حاسمة في البحث العلمي، حيث إن جميع ما يتم سوقه في المؤلفات والمراجع السابقة عبارة عن أفكار وتأملات تخضع لظروف زمنية ومكانية معينة، ومن الممكن أن تتغير من فترة لأخرى[[28]](#footnote-29).ويجب على الباحث ألا يبالغ في ثقتـه بنفسـه، فـلا يكثـر مـن مـــديح أرائـــه ونتـــائج بحثـــه، كأنـــه يقـــول أنـــه أفضـــل الآراء التـــي قيلـــت فـــي المســـألة وأقواها، أو أن بحثـه أو رسـالته مـن أبـرز البحـوث أو الرسـائل التـي قـدمت فـي هـذا الميــــدان. كما ينبغي عليه التلطف في عباراته بحيث لا يشعر جمهور قرائـه أنهـم يجهلـون تمامـا الموضـوع محـل بحثه، فلا يقول مثلا (إن القارئ قد لا يدرك أن..، أو إننا نعالج موضـوعا بكـرا تغافـل عنــه البــاحثون..) وينصح الباحث ألا يكثر من استعمال ضـمير المـتكلم، وعلـى هـذا فـلا يقـول: (أنـا، وأرى .. وقد انتهيت فـي هـذا الموضـوع إلـى...**..)** وعليــه ألا يكثــر مــن اســتعمال الأســاليب التاليــة: (ويــرى الكاتــب..، والمؤلـف بجـزم بـأن..) ، أمـا العبـارات التـي يجـب أن تغلـب علـى الأسـلوب فهـي مثـل (ويبدو أنه..، ويظهر مما سبق ذكره..، ويتضح من ذلك)[[29]](#footnote-30) إلى غير ذلك من الكلمات التي تدل على تواضع الباحث
9. **سعة الاطلاع : يجب على الباحث أن يكون مثقفاً بالشكل الكافي، ومطلعاً على كافة المعلومات في مجال بحثه، كما عليه مراقبة التطورات التي تطرأفي مجال البحث بشكل مستمر.**
10. القدرة على التصور، بأن يكون متوقّد الذهن وحاضر البديهة ولديه القدرة على ربط الأفكار وكيفيّة موازنتها بموازين ثابتة للحصول على نتائج سليمة، بالإضافة إلى التركيز وقوة الملاحظة خاصة عندما يجمع المعلومات ويحلّلها[[30]](#footnote-31).
11. القدرة العلمية والتنظيمية، سواء في الترابط بين مفردات البحث أو جمع المعلومات او عرضها أو تبويبها والقدرة على تصميم البحث وترابط مراحله
12. الرغبة وقبول التوجيه، بتوافر الرغبة النفسية الصادقة والتصميم على الجهد والمثابرة وهذه الصفات لا تتحقق إلا إذا كان لدى الطالب استعداد تام لقبول التوجيه والنقد والنقد الذاتي والمقدرة على الفهم والقدرة على الكتابة [[31]](#footnote-32)

* **ثانيا: خصائص البحث الجيد:**

من خصائص البحث الجيد :

1. أن يكون اختيار الموضوع مناسب وواضح، وذلك ليعطي القراء نبذة واضحة عن الموضوع المراد بحثه، وهنا يجب: أن يكون شامل وواضح وأن تكون عناوينه واضحة، دالّة عليه[[32]](#footnote-33).
2. أن يركز على موضوع أساسي واحد .
3. أن يعكس محتواه قراءة واسعة للمصادر والمراجع المتاحة و المتعلقة بالموضوع [[33]](#footnote-34).
4. أن يقدم تصورا شموليا مترابطا ومنطقيا للموضوع الذي يعالجه.
5. أن يراعي الدقة اللغوية من حيث: القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم .
6. أن يلتزم بمنهج البحث العلمي بصدق والدقة والنزاهة في جميع مراحل معالجة المشكلة وكتابتها.
7. أن يوثق كافة المصادر والمراجع التي استعان بها [[34]](#footnote-35)
8. الموضوعية في الطرح وأن تكون الغاية والهدف تساوي إنجاح البحث ويجب توافر الجدية في الطرح، لأن البحث العلمي الذي يستند على أرضية غير علمية لا يقدم شيئاً، ولا يندرج تحت لائحة البحوث العلمية
9. التنبؤ،أهم خصائص البحث، إن استخدام نتائج البحث ليس للوقت الراهن فقط، بل يمكن أن يستخدم للتنبؤ بظواهر عديدة قبل وقوعها[[35]](#footnote-36)

**المحاضرة رقم 03 : المنهج العلمي في البحث القانوني**

**أولا : تعريف المنهج العلمي:**

يقصد بالمنهج في اللغة الطريق أو المسلك، والكلمة بالعربية ترجمة لكلمة Méthode الإنجليزية التي تعني طريقة أو نظام، كما تعني كيفية أو فعل أو تعليم شيء وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة[[36]](#footnote-37).

أما اصطلاحا فقد عرف المنهج في مجال البحث العلمي عدة تعريفات ذات مضمون واحد

عرفه عبد الرحكان بدوي بأنه: " **الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة**" [[37]](#footnote-38). ويرى جابر عصفور المنهج بأنه " ي**هدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية وتمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها** "

ويعرفه جمال زكي بأنه:" **الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة  الحقائق من أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها من مواقف أخرى، وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي**"[[38]](#footnote-39)

من خلال هذه التعاريف، يتبين أن المنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل[[39]](#footnote-40)، ولقد سبق لنا أن أشرنا إلى أن المنهج ليس مرادفا للمنهجية، لأن هذه الأخيرة أي المنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي هي علم المناهج وبذلك المنهجية هي أشمل من المنهج، ففي البحوث العلمية نستخدم مفهوم المنهجية في حال اعتمادنا المنهجية بمفهومها العام الذي يشمل كل الطرق والأساليب والخطوات وكذا الأدوات المستعملة في البحث العلمي، ونستعمل مصطلح منهج في حال الاعتماد على منهج معين في إعداد البحث والوصول الى النتائج.

**ثانيا: أنواع المنهج العلمي في البحث القانوني**

مناهج البحث العلمي الأكثر شيوعا واستخداما في البحوث القانونية هي:

1. **المنهج الاستقرائي.**

المنهج الاستقرائي وكما يسميه البعض المنهج التأصيلي هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية .وينبني على فكرة أساسية مفادها أن الباحث ينتقل أثناء تحليله لموضوع البحث من فكرة الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام, حيث يبدأ بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل.

حيث ينقسم الاستقراء إلى نوعين :

1. **استقراء كامل :**

هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع أجزاء الظاهرة موضوع البحث، لإصدار الحكم الكلي على مجموع الظاهرة المدروسة.

1. **استقراء ناقص:**

هو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض أجزاء الظاهرة، دراسة شاملة، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل .

ولعل من أهم مجالات هذا المنهج تتمثل في استقراء اتجاهات أحكام القضاء في موضوع معين، لبيان القاعدة العامة التي تحكم الموضوع، مثال ذلك استقراء أحكام القضاء الإداري المتعلقة بالرقابة على أعمال الإدارة، وأعمال القضاء المتعلقة بفكرة الرقابة على دستورية القوانين[[40]](#footnote-41)

فكان المنهج الاستقرائي يمر فيه الباحث بعدة مراحل: مرحلة تقصي وفحص ظاهرة معينة ومرحلة وصف تلك الظاهرة و تفسيرها الانتقال لايجاد العلاقة من المظاهر الخارجية للظاهرة محل الدراسة إلى مظاهرها الداخلية وايجاد العلاقة بين السبب و المسبب لينتهي إلى تقرير الحقيقة العامة التي تحكم تلك الظاهرة كل هذا على عكس المنهج الاستنباطي[[41]](#footnote-42)  
2- **المنهج الاستنباطي ( الاستدلالي أو التحليلي):**

يعمل الباحث في المنهج الاستنباط يعكس المنهج الاستقرائي فهو يقوم على فكرة أساسها أن الباحث ينتقل في تحليله لموضوع البحث من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص.

فالمنهج الاستنباطي يربط بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل فيبدأ من الحقائق الكلية لينتهي إلى الحقائق الجزئية[[42]](#footnote-43)، ويعد هذا المنهج من أهم المناهج المستعملة في البحوث والدراسات القانونية نظرا لاستخدامه الواسع من طرف المحامين والقضاة والدارسين في مجال القانون[[43]](#footnote-44)، ويصلح استخدام هذا المنهج في دراسة الظواهر المستجدة والحديثة بحيث ينطلق الباحث من القواعد العامة للقانون ليرى مدى إمكانية تطبيقها على هذه الظواهر مثال ذلك تطبيق القواعد العامة للسياسة الجنائية على الجرائم الالكترونية.

ويستخدم هذا المنهج كذلك في إعداد مشروعات الأحكام القضائية قبل النطق بها حيث يوجب المنهج التحليلي أو الاستنباطي ذكر النصوص القانونية والسوابق القضائية التي يستند إليها منطوق الحكم في مقدمة أو صدر الأسباب، ويليها ذكر العناصر الواقعية، وأخيرا منطوق الحكم الذي يبني على كل ما سبق ويعد تطبيقا له[[44]](#footnote-45)

وكمثال عن المنهج التحليلي، القاعدة التي تجيز للقاضي تعديل العقد في حالة الظروف الطارئة والتي يمكن من شأنها جعل تنفيذ الالتزام مرهقا للمدين ارهاقا شديدا ، بحيث يهدده هذا التنفيذ بخسارة فادحة، فطبقا للمنهج التحليلي يحدد الباحث ما إذا كانت واقعة ما تنطبق عليها الظروف الطارئة من عدمه كما يبدي الباحث وجهة نظره في هذا القاعدة ،التي تجيز للقاضي تعديل العقد فيبرر الباحث هذا التدخل الذي يتم المخالفة لقاعدة العقد شريعة المتعاقدين أو على العكس ينتقده اذا كان لا يؤيده ولا يرى ضرورة له وهذا كله لا يأتي الا بعد دراسة النص وتحليه وفهمه معرفة الحكمة منه[[45]](#footnote-46)

كذلك بحث موضوع جنسية أولاد المواطنة المتزوجة من أجنبي حيث لا تسمح معظم القوانين العربية بمنح هؤلاء الأولاد جنسية أمهم في حين يكتسب الأولاد جنسية أبيهم بصرف النظر عما اذا كان هذا الأب متزوج أجنبية أو مواطنة مما جعل الفقهاء يحللون هذا النصوص ويبحثون مدى تمشيها مع مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة المنصوص عليها في الدساتير ،ومدى توافقه مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء التي تقضي بالمساواة بين الأب والأم في ميراث الأبناء وأستخلص الفقهاء من بحثهم مخالفة هذا النصوص للمبادئ العامة في الدستور ولقواعد العامة في الشريعة الإسلامية[[46]](#footnote-47)

1. **المنهج التاريخي:**.

المنهج التاريخي هو المنهج الذي يعمل فيه الباحث على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية, كأساس لفهم المشاكل المعاصرة, والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل من خلال وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والمسجلات مع بعضها بطريقة منطقية, والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤدي إلى حقائق جديدة, وتقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو على الدوافع والصفات الإنسانية

والمنهج التاريخي هو منهج بحث علمي, يقوم الباحث من خلاله بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية, من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية, وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبيا. بل أن القضاء قد يلجأ إلى المنهج التاريخي للوصول إلى التفسير القانوني الصحيح للنص الواجب التطبيق على النزاع.

وبعتمد الباحث على هذا المنهج في حالة ما إذا رأى أهمية بالغة لبحث مشكلة البحث تاريخيا، فيخصص ( تمهيدا او فصلا تمهيديا ) للبحث في التأصيل التاريخي لمشكلة الموضوع أما أن يقوم البحث كله على المنهج التاريخي فنادر الحصول وربما يكون عديم الجدوى[[47]](#footnote-48)

1. **المنهج الوصفي :**

يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة، وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير و الاستدلال.

ويساهم المنهج الوصفي في التعرف على ظاهرة محل الدراسة والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث.

وتجدر بنا الاشارة إلى أن جون هوارد أول مستخدمي منهج الدراسات الوصفية في العلوم القانونية، حيث قام بمسح للوقوف على حالة المسجونين، وبدأ بجمع الحقائق والأرقام عن السمن والمسجونين، مع إحصاء السجون، ثم قدم نتائج بحثه لمجلس العموم البريطاني حيث صدرت نتيجة له تشريعات مختلفة لإصلاح السجون والمسجونين في إنجلترا [[48]](#footnote-49).

يرى البعض أنه حين تبني المنهج التاريخي في البحث، فيجب مراعاة عدة أمور أهمها[[49]](#footnote-50):

1. أن تكون الظاهرة محل البحث ممتدة زمنيا .ً ، أي نجدها في الماضي والحاضر والمستقبل، كظاهرة إجرام الأحداث مثلا
2. .يجب أن تكون هناك أهمية عملية من جراء الدراسة ذات المنهج التاريخي، لأن دراسة الأصول التاريخية لموضوع معين يساعد على فهمه بشكل علمي صحيح، وبالتالي وضع الحلول الملائمة للمشاكل المتمخضة عنه.
3. يجب أن تتوافر المصادر اللازمة لإجراء الدراسة من خلال هذا المنهج، وأهمها الوثائق التي يجب التأكد من صحة ما تحويه من معلومات وبيانات.

وهكذا يساعد المنهج التاريخي، إلى جانب المنهج التأصيلي أو التحليلي على فهم ً من القواعد القانونية، تظهر في مشكلة تغير القانون وثباته، والتدليل على أن كثيرا الوقت الذي تفقد فيه غيرها من القواعد القانونية القائمة، تأثيرها وفعاليته

1. **المنهج المقارن**

المنهج المقارن هو منهج يعتمده الباحث للقيام بالمقارنة بين قانونه الوطني وقانون أو عدة قوانين أجنبية أو أي نظام قانوني اخر ، كالشريعة الاسلامية، وذلك لبيان أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينهما فيما يتعلق بالمسألة القانونية محل الدراسة، بهدف التوصل إلى أفضل حل لهذه المسألة، كما أن المقارنة التي يقوم بها الباحث تمكنه من أن يضع أمام المشرع أفضل الحلول ليستعين بها إذا ما أراد أن يعدل القوانين القائمة أو تشريع قوانين جديدة .

وقد يعتمد الباحث منهج المقارنة الأفقية الذي يقوم على بحث المسألة في كل قانون على حده، يحيث لا يعرض لموقف القانون الاحر حتى ينتهي من بحث المسألة في القانون الأول، أما إذا اعتمد الباحث منهج المقارنة الرأسية فإنه يتناول كل جزئية من جزيئات البحث في كل القوانين التي يقارن بينها في ان واحد[[50]](#footnote-51)

وغير ٍخاف أن منهج المقارنة الرأسية أفل كثير وأدق من مثيله على المستوى الأفقي، ومرد ذلك إلى أن المقارنة الأفقية تؤدي إلى تكرار الأفكار وتشتتها، فما يقال هنا يعاد هناك، فضلا عن أن الأمر في نهايته لا يخرج عن كونه دراستين منفصلتين لموضع واحد في نظامين مختلفين،

أما المقارنة الرأسية فهي تؤدي إلى حسن إدراك أوجه الاتفاق والاختلاف في الأنظمة المقارنة، فضلا عن منع تكرار الأفكار، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر أن يكون البحث عظيم الفائدة للقارئ والباحث.[[51]](#footnote-52)

ومهما يكن من أمر ، فإن المنهج المقارن عموما يساعد على تصور الاقتراحات حول إصلاح وتعديل التشريعات القائمة، أو حول توحيد القانون بين عدة دول. كما يساعد ذلك المنهج على زيادة إيضاح الحلول الواردة في القانون الوضعي، مما يقدم عونا لمن يهمه التعرف على أحكام قوانين البلاد المختلفة[[52]](#footnote-53)

وتجدر الإشارة إلى أن إجراء المقارنة يتطلب شمول المنهج للتشريع والفقه والقضاء، فالمقارنة لا تقتصر على النصوص القانونية فحسب وإنما ينبغي أن تمتد لأراء الفقه وأحكام القضاء في ظل الأنظمة القانونية المقارنة[[53]](#footnote-54)

**ثالثا : أهمية تعدد المناهج في البحث القانوني**

تتميز البحوث القانونية بتعدد المناهج، حيث يمكن دراسة الموضوع الواحد بإتباع أكثر من منهج، ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

-تعدد الظاهر القانونية في حد ذاتها: وهذا يحتم استخدام أكثر من منهج في دراستها في إطار التكامل المنهجي.

-ارتباط العلوم القانونية بغيرها من العلوم، فارتباط القانون الكبير بالتاريخ مثال يستوجب استخدام المنهج التاريخي،

ولا يتفق المشتغلون بمناهج البحث العلمي على تصنيفات محدد لها، غير أن نه وان كان يجب التسليم بعدم لمكان الفصل بين المناهج، إلا أنه يمكن تقسيمها من أجل دراستها فقط، كما أن هذه المناهج تختلف باختلاف الظواهر المدروسة، وما يصلح منها لدراسة ظاهر قد لا يصلح لدراسة غيرها من الظواهر لاختلافها من حيث موضوعها وخصائصها، إلا أن ذلك لا ينفي امكانية دراسة ظاهرة واحد بأكثر من منهج مع ضرورة تكييف ذلك مع غايات البحث الخاصة والقدرات الخاصة للبحث[[54]](#footnote-55)

**رابعا: حدود المنهج العلمي في دراسة الظاهرة الاجتماعية**

عارض فريق من العلماء والفلاسفة في القرن الماضي مبدأ تطبيق المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية ، وكان يرون أن دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع الأساليب العلمية الدقيقة أمرٌ لا يمكن تحقيقه لما بين الظواهر العلوم الطبيعية والاجتماعية من اختلافات وفوارق جوهرية .  
 وبالرغم من أن تاريخ العلم يدل على أن كثيرا من الموضوعات التي لم يكن في الاستطاعة دراستها في القرن الماضي دراسة علمية صحيحة، قد أمكن إخضاعها في الوقت الحاضر للبحث العلمي الدقيق، فلا يزال بعض العلماء يرددن الإدعاءات القديمة ويقولون باستحالة دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع قواعد المنهج العلمي . وتتركز دعاوى هؤلاء المعارضين حول عدد من المسائل في[[55]](#footnote-56):

1. **تعقد الظواهر الاجتماعية : وتغيرها:**

تخضع الحياة الاجتماعية لعدد كبير من المؤثرات النفسية والطبيعية والثقافية والاجتماعية فالجماعات البشرية تتكون من مجموعات من الأفراد يختلفون فيما بينهم من النواحي النفسية, كما أنهم يتأثرون بالوسط الطبيعي الذي يعيشون فيه ويخضعون فيه للمؤثرات الجغرافية كالمناخ والطقس، ثم أنهم يتأثرون في نفس الوقت بالظروف الثقافية والاجتماعية التي تسود مجتمعهم كالأعراف والتقاليد وأنظمة الحكم ونماذج العلاقات الاجتماعية التي تحدد المكانات والطبقات الاجتماعية[[56]](#footnote-57). مما يصعب التحكـم في دراسة الظواهر الإجتماعية وتتعقد لوجود هذه المتغيرات المختلفة، كما أن تشابهها سوف يؤدي إلى صعوبة تحديد الموقف من هذه الظواهر، والحكم عليها، مما يضفي في الكثير من الأحيان إلى نتائج جد سلبية لا يمكن الاعتماد عليها في تصنيف الظواهر وضبطها، لاسيما أنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد[[57]](#footnote-58)

2- **صعوبة تطبيق قاعدة الملاحظة على الظاهرة الإجتماعية:**

يصعب على الباحث في العلوم الاجتماعية تطبيق الملاحظة المباشرة لأن الكثير من الظواهر الاجتماعية تكون معنوية وقيمية، غير قابلة للمس ولا يمكن تكرارها بالتجربة.[[58]](#footnote-59)

3- **فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية:**

بالرغم من أننا نستطيع أن نصدر بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، فإن الظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكررة، ولا نستطيع أن نسرف في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الأحداث الاجتماعية، لكي نصوغ تعميما أو قانونا عاما، ولكن هذا لا يعني الاختلاف في كل المجالات[[59]](#footnote-60).

4- **التحيزات والميولات الشخصية**:

يصعب دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيدا عن الأهواء والعواطف الشخصية، فالظواهر الاجتماعيةأكثر حساسية من الطبيعة، لأنها تهتم بالإنسان كعضو متفاعل في جماعة، وبما أن الإنسان مخلوق غرضي يعمل على الوصول إلى أهداف معينة، ويملك المقدرة على الاختيار، مما يساعده على أن يعدل  من سلوكه، فإن مادة العلوم الاجتماعية والإنسانية تتأثر كثيرا بإرادة الإنسان وقراراته[[60]](#footnote-61).

**05-عدم دقة المصطلحات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية**:

  حيث نلاحظ الفرق في استخدام المفاهيم في العلوم الاجتماعية والمفاهيم في العلوم الطبيعية، حيث تتميز المفاهيم الاجتماعية بالمرونة والغموض، وعدم الوضوح وتعدد استعمالها، في حين أن المفاهيم في العلوم الطبيعية تكون أكثر دقة وثبات[[61]](#footnote-62).

1. **عدم دقة القوانين والنظريات الاجتماعية**

المعرفة المتوصل إليها نتيجة البحث تصاغ في قوانين ونظريات، تساعد على التنبؤ، وتفسر بها نظريات اجتماعية مماثلة. غير أف المنتقدين لتطبيق المنيج العلمي في دراسة المجتمع يرون صعوبة الوصول إلى قوانين تشبه في دقتها قوانين ونظريات العلوم الطبيعية، نتيجة عدم استقرار المجتمعات على حالها، وعدـ خضوع الظواهر الاجتماعية لمبدأ الحتمية[[62]](#footnote-63)

**المحاضرة رقم 04: مراحل إعداد البحث القانوني**

إن إعداد بحث علمي ناجح يجب احترام مجموعة من المراحل المتكاملة والمترابطة، وسنحاول في هذه المحاضرة التفصيل نوعا ما في هذه المراحل وإعطاء نظرة عامة عنها نظرا لأهمية موضوعها الذي يحتاجه الطالب منذ بداية مزوالة أبحاثه على مستوى الليسانس إلى غاية إعداد مذكرة تخرجه على مستوى الماستر، علما بأنه فيما سيتم التفصيل أكثر فيها في السداسي الثالث ضمن مقياس منهجية إعداد مذكرة

**أولا : مرحلة إختيار موضوع البحث**

هي أول مرحلة وفي العادة يختار طلبة الماجستير والدكتوراه مواضيعهم بأنفسهم فيما يلجئ قسم من طلبة الماستر للأساتذة لمساعدتهم على الاختيار. ويفضل بطبيعة الحال اختيار الطالب لموضوعه بنفسه بما يتلاءم مع قدراته العلمية، تخصصه وميولاته الشخصية[[63]](#footnote-64)، وعليه فإن مرحلة اختيار الموضوع تتحكم فيها نوعين من العوامل، عوامل ذاتية وعوامل موضوعية:

العوامل الذاتية تتمثل في الرغبة النفسية في البحث التي تلعب دور كبير في اختيار موضوع البحث لأنها تعد الدافع إلى البحث والتفكير والتحليل، ويتعين أن تكون هذه الرغبة صادقة وحقيقية تنم عن أستعداده النفسي لغور غمار البحث العلمي، وليست نزوة نفسية أو ميل عاطفي أو عدم النضوج النفسي[[64]](#footnote-65) ويمكن القول بأنه كلما كان الباحث يميل ذاتياً الى موضوع معين بحيث تستحوذ المشكلة على موضوع البحث على لبه كلما كان شغوفاً بإزالة الغموض الذي يكتنف جوانب الموضوع، كلما هان عليه ما يبذله من جهد في سبيل القيام بذلك فيجتاز عقبات البحث المتعددة عقبة بعد عقبة في سهولة ويسر وبالجملة يكون اكثر كفاية لمعالجة الموضوع وبالتالي تزيد احتمالات نجاحه في كتابة البحث[[65]](#footnote-66)

أما العوامل الموضوعية فهي تتمثل في :

* القدرة العلمية على البحث والتصور، وهو يعكس لنا استعداد الباحث ورغبته في البحث ضمن موضوع قانوني معين
* وفرة المراجع والمصادر، إذ الموضوع الذي تتوافر فيه مراجع ومصادر كثيرة أسهل تناولا على الباحث القانوني أو العلمي من البحث الذي تشح فيه المراجعـ غير أنه في ذات الوقت التي لا تتوافر فيها مراجع أجنبية وعربية كافية ميزة ايجابية كافية فهو فد احتار موضوعا جديدا لم يتناوله أحد قبله، أو تناوله قلة قليلة لا يكفي مسعاها لتكوين ذخيرة فقهية يرتكن إليها [[66]](#footnote-67)
* جدة موضوع البحث وأصالته، وليس المقصود بجدة الموضوع وأصالته أن يكون الموضوع المختار بكرا لم يتم تناوله من قبل وان كان هذا هو الأفضل، وانما المقصود أيضا ان يتم تناوله بأسلوب جديد ومعالجة اشكاليته بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة، وفي نطاق القانون توجد العديد من الموضوعات الجديدة والمتجددة ذات قيم علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة، يجب ترصدها باستمرار ومعالجتها في صورة أبحاث علمية قيمة.

إضافة إلى هذه العوامل، ظهر في الاونة الاخيرة عامل موضوعي اخر هو معيار السياسة العامة للبحث العلميفنظرا لارتباط البحث العلمي بكل أنواعه وصوره ومستوياته بالحياة العامة الوطنية والدولية، ونظرا لارتباط ولتكامل وتفاعل عمليات التكوين والبحث العلمي بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة، توجد سياسات عامة وخاصة للبحث العلمي لتربط وتدمج وسائل وجهود ونتائج البحوث العلمية بتوجيهات سياسة البحث العلمي السائد وتوجه عمليات البحث العلمي التي تشرف عليها – بطريقة مباشرة أو غير مباشرة- لتتجاوب مع أسس وأهداف ومحاور وسياسة البحث العلمي العامة والخاصة[[67]](#footnote-68).

لذا فإن عامل وجود سياسة عامة وطنية ودولية أو خاصة للبحث العلمي تقوم كمعيار يتحكم في اختيار موضوع البحث العلميوالدولة الجزائرية تتبنى في مواثيقها وسياساتها وبرامجها العامة ومخططاتها الوطنية مبدأ ارتباط وتفاعل وتكامل عمليات التكوين والبحث العلمي ومتطلبات الحياة العامة وبرامج وسياسات التنمية الوطنية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن ثم كان على مؤسسات التكوين والبحث العلمي والأستاذ المشرف والباحث العلمي الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار موضوع البحث أسس وأهداف ومحاور سياسة البحث العلمي في الجزائر، وذلك دون التضحية بقيم حرية الفكر والحياة العلمية في الوطن، وبدون التضحية بقيم التفتح على عالم الخلق والإبداع الإنساني العالمي[[68]](#footnote-69)

**ثانيا : اختيار المراجع والمصادر وجمعها**

يقوم الباحث بالبحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه وجمعها، ويحاول تنظيمها على أسس منهجية مدروسة من أجل إستخلاص جميع المعلومات. وهي تنقسم إلى عدة أنواع، سنقوم بالتفصيل فيها تباعا.

**أ‌- انواع المصادر والمراجع من حيث طبيعتها :**

1. المصادر والمراجع النظرية، وتشمل الكتب والمجلات والدوريات، الرسائل العلمية ، الاعمال المطروحة في أطار الأيام العلمية ( ملتقيات ، ندوات ، أيام دراسية ...)، المطبوعات
2. المصادر العملية : تتمثل المصادر العلمية في تلك المصادر التي يقوم الباحث بنفسه بصياغتها كالاستبيانات والمقابلات .

ب-**أنواع المصادر والمراجع من حيث جدواها :**

1. المصادر العامة: ومفادها نلك الدراسات والبحوث التي تشكل المبادئ والقواعد والأصول لعلم قانوني معين، فالمعروف بداهة ان القانون يقسم إلى قسمين رئيسيين ، هما القانون العام والقانون الخاص، وعلى سبيل المثال القانون العام ينقسم إلى عدة فروع :

* القانون الدولي العام
* القانون الدستوري
* القانون الاداري
* القانون الجنائي
* القانون المالي

فإذا اختار الباحث احد الموضوعات التي تنتمي إلى فرع معين من فروع القانون العام، فإنه بحاجة إلى استيعاب هذا الفرع استيعابا تاما، وذلك لغرض فهم الاطار العام لموضوع البحث، وبناءا على ذلك عليه فإنه يتعين أن يقرأ عدة كتب جيدة في مجال هذا النوع، وبالتالي يفهم بصورة سليمة وعلى نحو دقيق نطاق بحثه[[69]](#footnote-70)

1. المصادر المتخصصة : وهي نوعان :

* المصدر او المرجع الذي ينتمي إلى ذات الموضوع بصورة غير مباشرة ، كأن يكون المصدر أو المرجع حول العقود الادارية بوجه عام أو أن ينتمي المرجع إلى ذات الموضوع بطريقة غير مباشرة كأن يكون حول عقد الأشغال العامة وهو نفس عنوان موضوع الرسالة [[70]](#footnote-71).

ج- **انواعها من حيث المضمون :**

هناك ثلاثة انواع منها :

1. الكتب المرجعية التي وضعت لكي لا تقرأ بالتتابع، بل يؤخذ منها معلومة او اكثر عند الحاجة مثل : الموسوعات او القواميس او الادلة .
2. كتب وضعت لكي تقرأ بالتتابع، ولكنها تحتوي على قيمة مرجعية لا يستهان بها، ويأتي ذلك من وجود اقسام او فصول خاصة فيها مركزة او مصادر اولية ومرتبة بشكل يجعلها مفيدة جدا للعمل المرجعي، او وجود كشافات لها مفصلة تساعد على سرعة الحصول على المعلومات فيها مثل : كتب السير والتراجم وكتب التاريخ كتاريخ ابن خلدون او كتب الحديث الشريف والسنن مثل صحيح البخاري او كتب التفسير مثل تفسير الميزان للطباطبائي ....الخ .
3. مواد غير الكتب وتكون لها قيمة مرجعية كبير، كالنشرات والكتب اليدوية والكتيبات العلمية والادلة والاطالس (الخرائط) والصحف (احياناً) حيث تحتوي على معلومات قد لا نجدها في الكتب[[71]](#footnote-72).

وعموما، عادة ما ننصح الباحث أن يعتمج على أحدث المراجع والمصادر المتوفرة في نطاق بحثه، وعنصر الحداثة يكون بالنسبة ليوم مناقشة رسالته، اذ ان المراجع الفديمة تكون وفق مراحلها التشريعية وهي ليست بأهمية المراجع الحديثة التي تعكس الأوضاع والتطورات السياسية والتشريعية الراهنة، فالمراجع القديمة لا يهتم بها الا اذا كان لها علاقة ضرورية بموضوع البحث أو انها تحتوي على المبادئ والقواعد الأصولية التي ينطلق منها الباحث في بحثه .

**د- أنواعها من حيث أصالتها**

وتنقسم إلى أصلية وثانوية :

تشمل المصادر الأصلية ( المصادر ) تلك الوثائق التي نقلت الحقائق المتعلقة بالموضوع دون استعمال وثائق وسيطة في نقل هذه المعلومات. وهي كل وثيقة تناولت موضوعا وعالجته معالجة شاملة وعميقة بحيث تصبح أصلا لا يمكن للباحث في ذلك الموضوع الاستغناء عنها، وهي على أنواع منها: القوانين والنصوص التنظيمية.الأعمال التحضيرية للقوانين، الأحكام والاجتهادات القضائية،الإحصائيات الرسمية والمقابلات، تقارير وتوصيات المؤسسات والهيئات العامة، المراسلات الرسمية. المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.، العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا.، الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية، نتائج وتقارير التحقيقات والمقابلات وسبر الرأي العام.

أما الوثائق الثانوية ( المراجع ) فهي تلك الوثائق التي نقلت الحقائق والمعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع البحث من المصادر الأصلية لذا تسمى بالمراجع لأنها تعتمد على وثائق تتمثل في المصادر، كما تعرف بأنها المعلومات والبيانات التي دونها أشخاص لم يعاصروا أو يشاهدوا الظاهرة، كالمراجع التي تحلل مصدرا أوليا، حيث تنقل هذه المراجع معلومات عن المصدر الأول بشكل مباشر أو غير مباشر، وبذلك يمكن القول أن معلومات المراجع أقل دقة من معلومات المصادر لعدة أسباب منها احتمال الخطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة خاصة عند ترجمة المعلومات من لغة إلى لغة، أو الخطأ عند نقل الأرقام والبيانات، واحتمالات الإضافة على البيانات الأصلية لغرض التوضيح، أو العكس حذف البيانات والمفردات لغرض الاختصار فتتغير الفكرة أو الحقيقة. لذلك ينبغي على الباحث الاعتماد على الوثائق الأولية (المصادر) في جمع المعلومات، إلا في حالة صعوبة أو استحالة الحصول عليها، مع شرط تأكد الباحث من طبيعة أوعية المعلومات التي يعتمد عليها. ومن أمثلة الوثائق الثانوية الكتب القانونية العامة والمتخصصة، الدوريات، والرسائل العلمية الأكاديمية[[72]](#footnote-73).

**ثالثا- مرحلة القراءة والتفكير**

وهي عملية الإضطلاع على كافة المعلومات التي تتعلق بالموضوع وتأملها وتحليلها حتى يتولد في ذهن الباحث نظام التحليل للموضوع فتجعله قادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات ومن هنا يجب التطرق لأهدافها وشروطها وأنواعها .

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية لكل الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع وإستيعاب وفهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الوثائق العلمية المتصلة بالموضوع[[73]](#footnote-74) .

1. **شروط وقواعد القراءة :**

تتطلب عملية القراءة السلمية والناجحة لشروط القواعد يجب إحترامها حتى تتحقق الأهداف السابقة ومن أهم هذه الشروط :

1. سعة وشمول وتعدد القراءات وعمق الفهم والإطلاع
2. عملية القراءة مرتبة ومنظمة
3. من إختيار الأوقات المناسبة للقراءة
4. ترك فترات للتأمل والتغكير خلال أو مابين القراءات المختلفة[[74]](#footnote-75)
5. **أنواع القراءة:**

تنظم القراءة على أساس مدى عملها ودقتها وتركيزها إلى ثلاثة أنواع من القراءات لكل نوع وظائفه وأهدافه .

* + 1. **القراءة السريعة الكاشفة :**

وهي القراءة الخاطفة التي تتعلق بالإضطلاع على فهارس وعناوين الوثائق المختلفة كما تشمل الإضطلاع على المقدمات وبعض فصول المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع

* + 1. **القراءة العادية :**

تتركز حول المووضوعات التي تم إكتشافها بواسطة القراءة السريعة ويقوم الباحث فيها بإستخراج الأفكار والحقائق والمعلومات وتدوينها .

* + 1. **القراءة العميقة والمركزة :**

وهي التي تنصب وتتركز حول بعض المعلومات ذات القيمة العلمية والمنهجية الممتازة وذات الإرتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الذاتية.

وبمجرد الإنتهاء من عملية القراءة يستوجب التفرع لعملية التأمل والتفكير في ما تمت قرائته وتحصيله خلال فترة زمنية معقولة وذلك حتى تتحقق عملية تخمر المعلومات والحقائق والأفكار والأساليب والصيغ المكتسبة بفعل القراءات وتتفاءل وتتقولب في عقل وذهنية الباحث للتحرك وتنطلق عملية الاستنتاجات والتصورات لعناصر وأجزاء هيكلة موضوع البحث وإقامة الفرضيات التي تستند إليها .

**رابعا : مرحلة تقسيم الموضوع ( إعداد خطة بحث )**

هي المرحلة الرابعة الأساسية والجوهرية في إعداد الباحث العلمي لدراسته. والتي تتعلق بتقسيم موضوع البحث في شكل خطة، ويمكن تعريف خطة البحث بأنها (**الاطار العام المجمل للبحث والدي يعني خطوطه العامة الأصلية والفرعية بما يؤدي بالضرورة إلى بيان خاتمته أو نتائجه** ) إذ آن عناصر الخطة تبين لنا جسم موضوع البحث وبعبارة اخرى تحدد لنا عناصر الموضوع الأساسية التي يتركز حولها البحث ومن ثم فأن الباحث يستطيع ان يحدد نفسه تماماً في اطار هدا الموضوع ولا يخرج عنه ، لا سيما ادا يستطيع ادا كان دقيقاً في تحديد عناصر الموضوع تحديدا ظاهراً في الخطة بوضوح وجلاء استطاع ان يعالج موضوع البحث بفاعلية أكثر[[75]](#footnote-76)

1. **مضمون خطة البحث**

تتضمن مرحلة تقسيم الموضوع ( خطة البحث) في البحث العلمي، جميع التقسيمات الكلية الأساسية أو الجزئية الفرعية، على أن تتم كل هذه التقسيمات وفق معايير وأسس منهجية منظمة، وبشكل علمي دقيق وواضح.

من المهم إخضاع عملية التقسيم للأسس العلمية السليمة، التي يتبع من خلالها روابط خاصة وأفكار منظمة، ومنها الأهمية والترتيب الزمني على سبيل المثال.

إن مرحلة تقسيم الموضوع في البحث العلمي تعني تحديد الفكرة الكلية الأساسية للموضوع، وأن يكون هذا التحديد واضح وجامع، بإعطاء الموضوع العنوان الرئيسي، ثمّ تحديد المدخل اليه بصورة مقدمة بحث علمي. وبعد ذلك تقسم الفكرة الرئيسية الأساسية، الى أفكار جزئية خاصة وفرعية، ومن خلال هذا التقسيم يبني الباحث هيكلية بحثه، ويعطيه العنوان الرئيسي، والعناوين الجزئية والفرعية.

وكمثال يكون التقسيم كما يلي: (أجزاء، أقسام، أبواب، فصول، فروع، مباحث، مطالب)، وضمنها يذكر المتن بشكل مرتب ومقسم بشكل صحيح وواضح، كأن نجد اولاً... ثمّ ثانياً.. ثالثاً.. الى آخر، مع التقسيم الى 1 ثمّ 2 ثمّ 3، أو أ، ب، ج

#### **ومن أهم الشروط التي يجب أن تتواجد في تقسيم وتبويب الموضوع نجد:**

1. الشمولية والتعمق أثناء التفكير في جميع فروع وأجزاء ونقاط وجوانب موضوع البحث العلمي.
2. اتباع الموضوعية والمنطق والمنهجية العلمية أثناء تقسيم الموضوع في البحث العلمي، والابتعاد عن الأهواء الشخصية والآراء الخاصة.
3. أن يتم  اعتماد مبدأ المرونة في خطة البحث وتقسيماته.
4. أن يكون التحليل والتقسيم مضبوط وواضح، وأن لا يكون مجرد تجميع لمعلومات أو بعض العناوين الفارغة التي لا أهمية لها.
5. أن لا يكون هناك أية تداخل أو تكرار أو اختلاط بين المحتوى الذي تتضمنه الموضوعات والعناصر، ومختلف العناوين الرئيسية أو الفرعية، أو العامة أو الخاصة.
6. أن يكون هناك توازن وتقابل أفقي وعمودي في مرحلة تقسيم الموضوع في البحث العلمي، وذلك بين مختلف تقسيمات البحث الرئيسية والفرعية، وعلى سبيل المثال يجب أن لا يكون الاختلاف كبير جداً بين حجم باب وحجم باب آخر[[76]](#footnote-77).
7. أن تكون التقسيم متوازن تعتمد على التقسيم الثنائي)بابين لرسائل الدكتوراه، فصلين لمذكرة الماستر، مبحثين لبحوث الأعمال الموجهة.(وفي حالات نادرة ما يعتمد عل التقسيم الثلاثي
8. أن لا تكون خطة البحث مستنسخة من المراجع العامة أو الخاصة، إذ على الباحث أن  
   يستعين بالمادة العلمية لمساعدته على التقسيم لا للنقل الحرفي، فيبذل مجهود ليبرز قدراته وذكائه في ابتكار عناوين جديدة[[77]](#footnote-78).
9. تفادي تقسيم الخطة-إذا كان الموضوع محل دراسة مقارنة-إلى قسمين منفصلين.مثلا  
   عمعالجة الموضوع في الفصل الأول وفق الشريعة الإسلامية وفي الفصل الثاني يعرض موقف المشرع الأسري.لأن ذلك سيوقع الباحث في التكرار، يرهقه، ويسقط عنه معلومات، ويفقد البحث قيمته لعدم اتصال المعلومات ببعضها وترابطها، فلا تظهر المقارنة بشكل صحيح.ولذا ينصح معالجة عناوين وجزئيات الموضوع وفق الشريعة وقانون الأسرة تحت نفس العنوان
10. **أنواع خطة البحث :**

تنقسم الخطة من حيث مراحل اعدادها إلى خطة مبدئية وخطة شبه نهائية وخطة نهائية وفيما يلي بيان الانواع الثلاثة[[78]](#footnote-79):

1. **الخطة المبدئية**

هي تلك الخطة التي يضعها الباحث في ضوء المراجع المحددة المتاحة الية قبل معالجة البحث وتتميز هذة الخطة بأنها تركز على أسس الموضوع وعناصره الاساسية وبعض فروعه الهامة وذلك أمر طبيعي فالمسائل غير الاساسية والتفصيلات والفروع التي تأتي في المرتبة الثانية او الثالثة في الاهمية لا تظهر الا بعد المعالجة المتعمقة للبحث وتسمى هذة الخطة بالخطة المبدئية لأنها تستدل حتماً في ضوء المعالجة العميقة للموضوع اذ من النادر ان يحتفط الباحث بختطه المبدئية بعد الاقدام على المعالجة

1. **الخطة شبه النهائية**

لا يجب ان يرسخ في الذهن ان الخطة عند وضعها في صورتها الاولى تعتبر ثابته لا تتغير , مصدقيته لا يمس بها , بل على العكس يجب ان يرسخ مبدأ تغير الخطة وفقاً للمعالجة التي تتعمق تدريجياً . وهذة المعالجة هي التي تظهر قدر التغيير في الخطة , فقد تجعله محدوداً بالنسبة للمسائل الاساسية شاملاً للمسائل الفرعية , وقد تجعله شاملاً لكل من المسائل الاساسية والفرعية مما قد يصل الى حد قلب الخطة المبدئية رأساً على عقب والباحث اذن لا يكون اسيراً للخطة المبدئية بل عليه ان يغلق من هذا الامر عندما يعد الخطة شبه النهائية والنهائية

1. ا**لخطة النهائية** :

لا يمكن للخطة شبه النهائية ان تحيط تماماً وبشكل دقيق بكل جزيئات الموضوع ، كما أنها ان لا يمكن ان تحوي عناوين الابواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع بشكل دقيق فمثل هذه الامور لا تبرز إلا اثناء كتابة البحث وتحريره فحينما نعالج فكرة معينة فأنها تتبلور في شكلها النهائي بعد صياغتها والإلمام بكل تفصيلاتها, ومن ثم فان هذة المعالجة وهذه الصياغة هي التي تبرز عنوان الفرع او المطلب او المبحث او الفصل او الباب , بل حتى عنوان البحث فبعد صياغة عنوان الفرع تبرز الصياغة الدقيقة لعنوان المطلب وبعد الصياغة الدقيقة لعنوان المطالب تبرز الصياغة الدقيقة لعنوان الفصل ... وهكذا.

والواقع ان هذه العناوين تتفاعل ويؤثر كل منها في الاخرـ حيث يمكن ان يتغير عنوان فصل ما، وذلك نتيجة التوفيق بين مباحث هذا الفصل، والعكس قد يتغير عنوان مبحث يتلاءم مع عنوان بقية المباحث وعنوان الفصل ذاته . وجدير بالإشارة الى ان انه اذا كان من الجائز تغيير عناصر الخطة وفق المراحل السالف الاشارة اليها، فأن هذا التغيير غالباً مالا يكون جوهرياً ولا يمس المحاور الرئيسية للبحث التي استقر عليها الباحث منذ البداية، ولكنه يمكن ان يمس الفروع او يمس صياغة العناوين وليس الفكرة الاساسية للبحث، فاذا مس تغيير الخطة جوهر الفكرة الاساسية للبحث , فأن مثل هذا التغيير قد يقلب الخطة رأساً على عقب , بل اننا نكون ازاء موضوع جديد يحتاج الى خطة جديدة تماماً في عناصرها الرئيسية وتفصيلاتها[[79]](#footnote-80)

**خامسا : مرحلة جمع المعلومات وتخزينها:**

هي المرحلة التي تلي مرحلة تقسيم الموضوع في إعداد البحث العلمي، حيث يتجه الباحث الى جمع وتخزين معلوماته البحثية.

ولهذه المرحلة أهمية بالغة في نجاح الدراسة العلمية، فكلما كانت المعلومات أكبر وأحدث ومناسبة أكثر لموضوع البحث، كلما نجح الباحث في الوصول الى نتائج أكثر دقة، لأنه اعتمد على بيانات ذات مصداقية وشفافية عالية.

وهنا على الباحث أن يعطي الأولوية للمصادر الأولية المباشرة في حال تواجدها، والاعتماد على الأكثر حداثة منها، مع استبعاد المعلومات الضعيفة والغير الموثوقة او المكررة، ويجب كذلك استبعاد أي معلومات متعارضة مع الحقائق العلمية.

تتعدد طرق تخزين المعلومات التي تمّ تجميعها، ومن أهم هذه الطرق طريقة البطاقات[[80]](#footnote-81)، وطريقة الملفات خاصة[[81]](#footnote-82)، حيث تعتبر هاتين الطريقتين الأكثر استخداماً من طرف الباحثين. بالإضافة إلى الطرق الحديثة التي أصبحت معتمدة التي تتمحور حول وسيلتين أساسيتين وهما نسخ أو تصوير المراجع والمصادر بآلات النسخ الحديثة والتنقيب عن هذه المراجع باللجوء إلى تقنية المعلومات بواسطة الانترنيت[[82]](#footnote-83).

وعلى العموم على الباحث أن يتسلح ويتزود بمجموعات المبادئ والإرشادات والتوجيهات التي تساعده في جمع أكبر وأنسب كمية من المعلومات حول موضوع البحث بطريقة منظمة وواضحة، ومن هذه القواعد والإرشادات والتوجيهات:

1. حتمية الدقة والتعمق في فهم أراء ومحتويات الوثائق وأراء الفقهاء، والحرص واليقظة في التقاط وتسجيل الآراء والأفكار والحقائق في البطاقات أو الملفات والمدعمة بالحجج الكافية[[83]](#footnote-84)
2. يجب أن ينتقي الباحث بعناية ودقة ما هو هام وجوهري ومرتبط بموضوع البحث من المعلومات والحقائق والأفكار فقط، ويترك ما يعتبر حشوا وتزيدا[[84]](#footnote-85).
3. يجب احترام قواعد ومنطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وخزن المعلومات.
4. قاعدة احترام الترابط والتسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار[[85]](#footnote-86)

**سادسا : مرحلة الكتابة**

تتمثل المرحلة الأخيرة والنهائية من مراحل إعداد البحث العلمي في مرحلة صياغة وكتابة البحث، هي مرحلة تتطلب التركيز والدقة، وتحتاج إلى مجهود فكري وقدرات يستعين فيها الباحث بالقراءة المركزة ، تتخللها فترات التحليل والتفسير والنقد، وإيجاد الحلول، والإجابة عن التساؤلات، وإعلان النتائج المتوصل إليها.[[86]](#footnote-87)

ولكتابة البحث العلمي أهداف نذكر منها:

* إعلام القارئ بنتائج البحث.

-الإعلان عن أفكار الباحث وآرائه مدعمة بأسانيد وحجج.

- وضع نظريات والتوصل إلى حلول ونتائج وإعلانها.

أما عن مقومات كتابة البحث العلمي فهي تتمثل في :

* الاعتماد واستخدام المنهج العلمي أو المناهج العلمية حيث أن عددها ونوعها يتحدد بناء على موضوع الدراسة المختار، ويعتبر المنهج العلمي مقوم جوهري وحيوي في كتابة البحث، حيث يسير الباحث بطريقة علمية منهجية في تحليل وترتيب الأفكار للوصول إلى نتائج موضوعية وذات قيمة علمية، ويضبط عملية سير العقل البشري
* مراعاة الأسلوب، من حيث سلامة اللغة ووضوحها
* تفادي التكرار والجمل الركيكة، الدقة والوضوح، ارتباط العناصر ببعضها البعض وعدم  
  تدعيم التناقض وكذا تدعيم الأفكار بالحجج والأدلة
* بروز شخصية الباحث وتقيده بالموضوعية والابتعاد عن النزعة الذاتية والتعصب والجدل  
  العقيم.  
  -التجديد والابتكار.
* الحفاظ على الأمانة العلمية، وذلك بإرجاع الفكرة إلى صاحبها الأصلي وأن لا ينسبها  
  الباحث إلى شخصه حتى لا يتهم بالسرقة العلمية، ولأجل ذلك عليه احترام قواعد وشروط الاقتباس والتهميش[[87]](#footnote-88).

**المحاضرة رقم 05: أدوات جمع المعلومات والبيانات**

تعد المعلومات والبيانات المصدر الأساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه[[88]](#footnote-89)، قبل التطرق لهذه الأدوات يجب علينا أن نفرق بين مصطلحي البيانات والمعلومات

يقصد بالبيانات، مجموعة من الحقائق التي تعبر عن مواقف أو أفعال سواء عن طريق كلمات أو أرقام أو رموز مثال ذلك: درجات الحرارة، ساعات العمل وغيرها، ولا تفيدنا هذه البيانات في تكوين معرفة وهي على صورتها الحالية المجردة إلا بعد دراسته، أما المعلومات فهي المعرفة التي تكونت نتيجة تحليل البيانات و إجراء العمليات المطلوبة عليها، والمعلومات عادة ما تكون أكثر معنى من البيانات بحيث تساعد متخذي القرارات في اتخاذ قراراتهم[[89]](#footnote-90)

وبالرجوع إلى أدوات جمع المعلومات فهي تتمثل في : الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان والتي سيتم التفصيل فيها تباعا

* **أولا: الملاحظة**

1. **تعريف الملاحظة:**

الملاحظة هي مشاهدة ومراقبة الظواهر المختلفة، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة، أو أفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد، أو الموضوعية لما يتم جمعة من بيانات أو معلومات ثم التسجيل التفصيلي للملاحظات التي تنتج عن هذه المشاهدة"

1. **أنواع الملاحظة:**

تتنوع طرق الملاحظة لجمع المعلومات بشكل كبير، ومن أنواع الملاحظة ما يأتي:

**أ -الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة:**

الملاحظة المباشرة هي التي يتصل فيها الباحث بشكل مباشر مع الأشخاص أو الأشياء الذين تتم عليهم الدراسة. أما الملاحظة غير المباشرة فهي الطريقة يقوم بها الباحث بملاحظة الظاهرة أو السلوك اعتمادا على التقارير والسجلات التي يعدها الآخرون.

**ب-الملاحظة المحددة والملاحظة غير المحددة: الملاحظة المحدد:**

وهي عندما يحمل الباحث التصور المسبق عن البيانات أو السلوكيات. أما الملاحظة غير المحددةفتتم هذه الملاحظة عند قيام الباحث بالدراسة المسحية لمعرفة ظاهرة معينة، أو معلومات مختلفة.

1. **الملاحظة البسيطة والملاحظة المنتظمة:**

الملاحظة المنتظمة هي التي تستخدمغالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي يكون للباحث حولها معلومات كافية. وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، أما الملاحظة غير المنتظمة فهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان مكان الملاحظة بشكل مسبق. وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية[[90]](#footnote-91).

1. **ملاحظة دون مشاركة وملاحظة بالمشاركة:**

وتسمى كذلك بالملاحظة البسيطة، فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة. مثل: مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وما لحظة سلوك مجموعة من الأطفال. ماذا يميز هذا النوع؟،[[91]](#footnote-92) اماالملاحظة بالمشاركة فهي تلك التي يشارك فيها الباحث الظاهرة أو الأفراد الذين يتم ملاحظتهم، ويدون ما لاحظه بناءا على تجربته الشخصية، وقد استخدم هذا الأسلوب في دراسة أساليب النفاعل بين المسجونين وإدارة السجون.

1. **إيجابيات وعيوب الملاحظة:**

تتمثل الايجابيات فيما يلي:

* تستخدم في البحوث التجريبية والمسحية وتهدف إلى جمع البيانات عن السلوك اللفظي والغير اللفظي .
* تعتمد بدرجة كبيرة على حاضر الموقف وليس الماضي.
* οيمكن الباحث أن ينمي علاقات مع من يلاحظهم
* أسلوب الملاحظة أقل تحيزا من أساليب البحث الأخرى
* الملاحظة تتطلب عددا قليلا من المبحوثين.
* يمكن الحصول على معلومات لا نتحصل عليها في المقابلة والاستبيان .

أما عيوب الملاحظة فتتمثل في :

* قد يعتمد البحوث عن قصد انطباعات غير حقيقة للباحث وذلك لمعرفهم أنهم تحت المالحة
* كثيرا ما تتطلب العوامل الخارجية أو عوامل طارئة تؤثر في شخصية الباحث في عملية الملاحظة
* إذا اندمج الباحث مع المجموعة فقد يؤثر ذلك على احكامه
* الطبيعة الذاتية الملاحظة مرتبط بالصدق الخارجي
* في بعض الأحيان لا يمكن استخدامها في ما لاحظة الناس الخاصة
* لا يمكن للباحث أن يتنبأ بموضوع حدث معين[[92]](#footnote-93)

4-**استخدامات الملاحظة:**

يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث موجه أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها. فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها. وكذلك في حالة رصد السلوك الإجتماعي في المواقف الطبيعية، حيث يمكن للمقابلة أو للاستبيان أن تؤثر على إجابات المبحوثين في محاولة لإرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها[[93]](#footnote-94).

اضف إلى ذلك حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من [الأبحاث](https://www.manaraa.com/post/3536/%D8%A3%D8%B6%D8%AE%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8) يتم عمل مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي، وذلك يضمن للباحث التحكم في البيانات المستقبلة ورصد الاختلافات بشكل فعّال. وبالإضافة لذلك ففي الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية فيتوجب عليهم استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة، خاصةً وأن الملاحظة يتم فيها وصف المعلومات والبيانات بطريقة تفصيلية وتعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية. وفي بعض المجالات البيولوجية، وعلوم الفلك، يتوجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع معلومات الدراسة[[94]](#footnote-95).

**ثانيا: المقابلة**

يرى الباحثين ان للمقابلة مكانة مرموقة في جمع المعلومات الميدانية، وأصبحت تستخدم استخداما واسعا في المجتمعات المتقدمة اليوم، لأهداف علمية بحثية، ويعتبر استخدامها في البحوث كأداة لجمع البيانات بما تتميز به من مسعى كلامي ومحادثة بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين[[95]](#footnote-96)

وفي البحوث الاجتماعية، والإنسانية تمثل، المقابلة مكانة متميزة لأنها قد تسمح بالوصول، إلى معلومات وبيانات هامة تلعب دورا أساسيا في الأبحاث الأكاديمية، خصوصا وأنها قد توجه الباحث إلى الوصول مباشرة الى المادة العلمية من خلال ما يسمى بالمقابلة المتعمقة التي تمكن الباحث من أن يسبر أغوار مشاعر فرد معين أو مجموعة محدودة من، الأفراد تجاه قضايا أو ظواهر معينة وأن يتعرف على اتجاهاتهم أو خبراتهم أو مواقفهم[[96]](#footnote-97)

1. **تعريف المقابلة:**

المقابلة عبارة عن حوار بين الباحث ومجموعة المفحوصين، بقوم الباحث من خلاله بطرح أسئلة، يجيب عليها المبحوثين ، ويتم تسجيل ذلك بكل دقة، ويمكن أن يستخدم الباحث أدوات إلكترونية في التسجيل؛ كبديل عن التسجيل الكتابي الذي قد يضيع من وقت الباحث، ويقلل من تركيزه عند طرح الأسئلة.

1. **تصنيفات المقابلة:**

تصنف المقابلات في البحث العلمي وفقًا لأسس متنوعة:

* تصنيف المقابلة على أساس مواجهة البحث للمبحوثين: ووفقًا لذلك فإن هناك المقابلة المباشرة وجهًا لوجه، والمقابلة من خلال الإنترنت أو عبر الهاتف.
* تصنيف المقابلة على أساس طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحث: وهناك الأسئلة المفتوحة ( تقتضي الإجابة بالنقاش والتوضيح)، والأسئلة المغلقة( الإجابة بنعم أو لا)، والأسئلة المفتوحة المغلقة ( تجمع بين الطريقتين).
* تصنيف المقابلة على أساس عدد المبحوثين: وتصنيف المقابلة في ذلك إلى المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية.

1. **مزايا وعيوب المقابلة:**

من خلال الواقع التجريبي في مجال البحث العلمي، تبين أن المقابلة أداة هامة وناجحة من أدوات البحث العلمي، وقد تكون في بعض الأحيان هي الأفضل والأنسب والأنجح ولا يسد مسدها أو يعطي نتائجها أي أداة أخرى، حيث يكون المفحوصين مثلا من الأطفال أو من كبار السن أو من المصابين والعجزة أو غير ذلك من الحالات الخاصة، وهي بذلك تتمتع بمزايا وخصائص متميزة لا ينكرها من اطلع على أبجديات البحث العلمي، ولكن مع كل هذا فإن المقابلة لا تخلو من السلبيات والعيوب والتي تشكّل عوائق امام الباحث فتؤثر على أدائه وجهده، وعلى نتائج البيانات وجمع المعلومات التي يتوصل إليها الباحث[[97]](#footnote-98)

من مزايا المقابلة أنه يسهل استخدامها مع مجموعة المفحوصين غير المؤهلين علميًّا، اذ يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها الاستبانة كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن وبالتالي يستطيع الباحث توضيح ما يصعب فهمه من أسئلة، وفي الوقت نفسه فإن ذلك الأسلوب يريح أفراد عيِّنة الدراسة، والعناصر البشرية بوجه عام تفضل التحدث عن الكتابة النصية، ويمكن من خلال المقابلة تحقيق نسبة 100% من مطالعة الآراء، على عكس الاستبيان، الذي قد لا يتمكن الباحث من جمع جميع الاستبيانات كما سوف نرى.

ومن مزايا المقابلة أيضا أنها توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه، كما أنها تتسم بالمرونة وقابلة الشرح وتوضيح السئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها[[98]](#footnote-99)

**أما عيوبها فهي قد** تتطلب جهدًا كبيرًا؛ نظرًا لاحتياج الباحث للوجود وإجراء الحوار مع المبحوثين، وقد تكون أماكن وجودهم متفرقة، وفي الوقت ذاته يتكبد الباحث نفقات مالية كبيرة في سبيل جمع المعلومات والبيانات[[99]](#footnote-100).

**ثالثا: الاستبيان**

* 1. **مفهوم الاستبيان**

يعرف الاستبيان أو الاستقصاء على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة معينة؛ بهدف استطلاع آراء مجموعة من الأفراد يمثلون عيِّنة الدراسة، حول موضوع أو قضية معينة، وكذا التَّعرُّف على خصائصهم أو سماتهم[[100]](#footnote-101).

تناسب أداة الاستبيان الأبحاث العلمية المتعلقة بدراسة مشكلات الإنسان، مثل الطلاق أو العنوسة أو الأمراض السلوكية ... إلخ، وذلك على خلاف الأبحاث الأخرى التي تتعلق بظواهر طبيعية أو تجارب علمية، حيث يلزمها أدوات بحث أخرى مثل الاختبارات أو الملاحظات. كما يمكن أن القول ان أداة الاستبيان تناسب الأبحاث الوصفية بصورة أكبر من الكمية، وذلك على الرغم من إمكانية استخدامها في النوعين[[101]](#footnote-102)

* 1. **تصنيفات الاستبيان:**

يصنف الاستبيان إلى أكثر من نوع، وسنوضح التصنيف من حيث نوعية الأسئلة التي يتضمنها؛ حيث ينقسم إلى:

* **الاستبيان المغلق:** ويشمل ذلك النوع أسئلة يتم تحديدها بإجابات مختصرة؛ لكي يختار منها المبحوثون ما يرونه مناسبًا فيما يخص آراء كل فرد، فعلى سبيل المثال في حالة طرح سؤال بين أسئلة الاستبيان كما يلي:
* هل توافق على توفير قطارات مخصصة لكبار السن؟ (أ) نعم  (ب) لا.
* هل تــــــــرشد من المـــــــياه التي تستخدمها كل يوم؟ (أ) نعم  (ب) لا.
* **الاستبيان المفتوح:** ويحتوي ذلك النوع من الاستبيانات على أسئلة دون أن يحدد الباحث إجابات لها، ويترك الحرية كاملة للمبحوثين لطرح آرائهم، وذلك النوع مهم في حالة الحاجة لجمع معلومات دقيقة، ومثال على ذلك: كيف تستخدم شبكة الإنترنت؟ ماذا تتوقع أن يحدث في حالة تغيير مكان عملك؟
* **الاستبيان المفتوح المغلق:** ويشمل الاستبيان المفتوح المغلق نوعي الأسئلة المحددة بإجابات وغير المحددة، فهناك بعض المعلومات التي يتطلب فيها الأمر استفاضة في الشرح من جانب المفحوصين، لذا تصاغ مفتوحة، وأخرى يمكن أن تصاغ بشكل مغلق[[102]](#footnote-103).
  1. **مزايا الاستبيان وعيوبه**

 يُعَدُّ الاستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي اقتصاديةً، وذلك إذا ما تمت مقارنته بالأدوات البحثية الأخرى، كما أنه يتسم بالبساطة في إعداده، ويوفر جوًّا من الحرية للمبحوثين في إجابتهم عن الأسئلة بمفردهم دون أي ضغوط أو إملاءات خارجية، كما أنه لا يتطلب توجهًا إلى حيث إقامة المبحوثين، ويمكن إرساله من خلال البريد أو عبر شبكة الإنترنت.

**و**على الرغم من مزايا الاستبيان المتعددة والسابق ذكرها، فإن هناك بعض العيوب التي قد تشوبه، مثل الحاجة لمتابعة إعداد الاستبيانات التي تم طرحها، وكذلك احتمالية عدم وجود صدق في إجابة بعض المبحوثين[[103]](#footnote-104).

* 1. **مراحل إنجاز وإعداد الاستبيان[[104]](#footnote-105)**

**المرحلة الأولى:**

تتمثل تلك المرحلة في اختيار نوعية الاستبيان سواء بشكل مغلق أو مفتوح أو متنوع، يتوقف الاختيار على نوعية المعلومات التي يود الباحث العلمي جمعها؛ فهناك بعض الأبحاث تتطلب الدراسة بصورة متعمقة مثل الأبحاث المتعلقة بسلوكيات مجموعة من الأفراد، لذا فمن المفضل استخدام الاستبيان غير المحدد ) الاستبيان المفتوح(، وهناك البعض الآخر لا يتطلب سوى التعرف على معلومات بسيطة من المبحوثين، ويمكن في تلك الحالة استخدام الاستبيان المحدد )الاستبيان المغلق)، وهناك من بعض الأبحاث التي تتطلب استخدام النوعين، والباحث العلمي هو الأقدر على تحديد متطلباته، وأي نوع من أدوات البحث العلمي يلزمه.

**المرحلة الثانية:**

تتعلق بتصميم استمارة الاستبيان، من خلال صياغة الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث العلمي، ويجب أن تكون واضحة، وذات أسلوب سلس كي يتفهمها أفراد عينة الدراسة، مع أهمية استخدام الأسلوب المهذب في طرح الأسئلة، مثل: يرجى الإجابة عن الأسئلة، وفي النهاية شكًرا عن استجابتكم ... إلى ما غير ذلك من أساليب إنشائية راقية تحفز المستجيبين وتدفعهم نحو الإجابة عن الأسئلة المطروحة بصدق.

**المرحلة الثالثة:**

تلك المرحلة عبارة عن اختيار العينة، وطريقة اختيار حجم العينة تتوقف على المعلومات التي يرغب الباحث العلمي في جمعها، وهل تحتاج إلى تعمق ودراسة موسعة أم لا.

**المرحلة الرابعة:**

تعد تلك المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، وتتمثل في تجربة الاستبيان على المستجيبين كمرحلة سابقة على الطرح النهائي للاستبيان، والهدف من ذلك هو التعرف على مدى وجود انحرافات في الأسئلة الموجودة بالاستبيان، وفي حالة ما إذا أثبتت التجربة، فجود ذلك يجب أن يقوم الباحث العلمي بتعديل الأسئلة؛ للتأكد من فائدتها في الحصول على المعلومات، وكذلك يمكن أيضا، عرض الاستبيان على خبراء أو مكتب بحث علمي، من أجل التعرف على مدى إيجابيته من عدمها.

**المرحلة الخامسة**:

هي مرحلة طرح استمارة الاستبيان على المستجيبين، ويمكن ذلك من خلال اللقاء المباشر بعينة الدراسة، أو عن طريق إرسال الاستبيان بالبريد في حالة كون المبحوثين في مناطق بعيدة عن الباحث العلمي، وفي الوقت الحالي، وفي ظل التطور التكنولوجي والتوسع في استخدام الحواسب الآلية، يمكن طرح الاستبيان من خالل المواقع الإلكتروني عن طريق إنشاء موقع إلكتروني أو استئجاره لوقت محدد، وكذلك يمكن استخدام آلية ذات تكلفة بسيطة مثل نشر الاستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي، من خالل إنشاء جروب على الفيس بوك، وبعد الانتهاء من الإجابة عن الاستبيان يتم إرساله إلى الباحث العلمي على البريد الإلكتروني .

**المحاضرة رقم 05 : مهارات البحث الالكتروني[[105]](#footnote-106)**

أدت الطفرة الكبيرة التي حدثت في عالم الاتصالات، وخاصة فيما يتعلق بالحاسبات الآلية، وظهور شبكة عالمية مثل " الانترنت، وإتاحة العديد من المعلومات، تغير أسلوب وطريقة البحث تغييرا كبيرا، إذ أصبح الباحثون ( سواء كانوا طلبة أو أساتذة) لا يعتمدون على البحث التقليدي الذي يتاح في مختلف المراجع المكتوبة الموجودة على أرفق المكتبات، بل أصبحوا تحصلون على ما يردون من معلومات ومصادرها من خلال الاتصال المباشر بالانترنت.الأمر الذي أكد على أهمية الوعي المعلوماتي الذي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر ويساعد في النهوض بالبحث العلمي وإن كانبعض الباحثين اليوم لديهم بعض القدرات الإدراكية في التعامل مع الأنترنت خصوصا لدى الطلبة بسبب التكنولوجيات الرقمية التي ترعرعوا في أحضانها، إلا أننا لاحظنا ضياع كبير لدى العديد منهم عند استعماله في مجال البحث العلمي خصوصا، لعدم وجود قواعد خاصة تحكم البحث عن المعلومة الرقمية وتحدد كيفية وضع وتنسيق المراجع الإلكترونية؟ مما أثر على جودة البحوث العلمية التي اعتمدت في جزء كبير من دراستها على المراجع والمصادر الالكترونية؟ لذا فهم يحتاجون إلى توسيع معارفهم والعمل على امتلاك المهارات البحثية وتعديل ممارساتهم التعليمية من أجل دمج استخدام التكنولوجيات الرقمية والمهارات البحثية الجديدة. حتى يستطيع استثمارها في العالم الافتراضي بغرض الحصول على بحث علمي ذي نوعية شكلا ومضمونا

لذا سنقوم في هذه المحاضرة أن نقدم أهم المهارات التي يجب على الطالب امتلاكها لأعداد بحث جيد:

**أولا: المهارات التي يجب توافرها في الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي:**

الباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة، متخطياً في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، ولا يتم له ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيماً منهجياً سليماً، ومن ثم فالباحث هو من يمسك بأسباب المعرفة العلمية ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، وبناء تقدمه العلمي والتكنولوجي

لذلك يجب عليه أن بمجموعة من الصفات الأساسية ليتمكن من استغلال جوانب بيئته استغلالا محكما، ويمكن تقسيم هذه الصفات إلى نوعين يتعلق الأول بالصفات المعرفية الأساسية، ويتعلق الثاني بالصفات الشخصية

* 1. **الصفات المعرفية الأساسية :**

هناك مجموعة من التقنيات يتعين على كل شخص مستعمل للأنترنت خصوصا الباحث أن يكون على إلمام بها، يمكن اجمالها في:

* معرفة لغة البحث وهي اللغة العربية وعلى الأقل واحدة من اللغات الأجنبية الشائعة في الاستعمال، ونخص هنا بالذكر كل من الانجليزية والفرنسية.
* القدرة على استخدام برامج التصفح مثل Internet Explorer, Netscape Navigator.
* استخدام لوحة المفاتيح والفأرة وقوائم الأوامر القابلة للسحب pulldown menus.
* معرفة بعض مصطلحات الإنترنت.
* القدرة على استخدام الروابط.
* استخدام أوامر المساعدة ‘Help’.
* القدرة على استخدام البريد الإلكتروني.
* القدرة على تحميل الملفات من الشاشة وطباعة الصفحات من الإنترنت.
* معرفة بعض مصطلحات قواعد المعلومات.
* القدرة على البحث في الحقول في أكثر من نظام.

فالمهارة في البحث تتطلب من الباحث أن يكون على دراية ومعرفة بالكلمات التي تتفق بسرعة مع ما يرغب به وبصورة مباشرة، واختيار الكلمة المناسبة للبحث من خلال امتلاكه للمهارات السابقة التي تساعد في الحصول على نتائج سريعة ودقيقة.

* 1. **الصفات الشخصية**

تتعلق الصفات الشخصية، بتلك الصفات التي يتعين توافرها لدى الباحث خصوصا والتي تميزه عن باقي الأشخاص، يمكن اجمالها في:

* أن يكون الباحث محبا للعلم والاستطلاعلا يقف عند حد معين، واسع الاطلاع، عميق التفكير.
* أن يعتز بآرائه ويحترم آراء الآخرين
* أن يمتع بالدقة في جميع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
* أن يكون ميالاً إلى التأمل والتحليل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى واقع يجسده في عمل علمي منظم
* أن يكون لديه العزيمة، صبواًر، ولديه استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها.
* أن يكون متواضعا في طرح أفكاره ومناقشته لأفكار الاخرين.

**ثانيا: مهارات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية**

يتحكم في عملية البحث عن المعلومات عبر الانترنت مجموعة من المهارات، يتعين على الباحث معرفتها والإلمام بها، سنقوم بتبيانها وشرحها فيما يلي:

1. **تحديد مكان البحث**

يحتوي الانترنت على العديد من المواقع التي يمكن البحث فيها على المعلومات والمصادر الالكترونية، لذلك ينبغي على الباحث أن يحدد المكان أو الموقع الذي يريد البحث فيه، ومن أهم هذه نذكر :

* محركات البحث على شبكة الانترنت لاكتشاف ما موجود على الشبكة مما تبحث عنه مثل غوغل AltaVista , Excite, HotBot, Infoseek, Lycos, WebCrawler, WebSearch, (Google Yahoo،
* أدلة الانترنت (internet guides)ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامات، فهناك دليل المجلات العلمية مثلا، ودليل الجامعات، ودليل الباحثين، ودليل المواقع العراقية او التونسية او العربية ... الخ
* المقابلة باستخدام الانترنت عبر عدة طرائق مثل برامج مثل المسنجر (messenger).أو باستخدام برنامج بالتولك paltal. أو برامج المحادثة (تشات chat).
* المواقع الالكترونية، التي تضع استمارات استبيان أو استطلاعات للرأي.
* المكتبات الالكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت.
* المنتديات الالكترونية، وهي مواقع تبادل الآراء والأفكار لإعداد من مرتادي الشبكة تجمعهم خصائص مشتركة، مثل فئات الشباب أو النساء أو اهتمامات مشتركة مثل الرياضة والفن. ويتم الانضمام لهؤلاء وفق فتح حساب مجاني عادة يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور إلى جانب لقبه الخاص

1. **عملية البحث عن المصادر الالكترونية**

المصادر الإلكترونية، هي تلك المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال  الكترونية سهلة الاستخدام أمام المستفيدين للمعلومات في الوصول على ما يحتاجونه من معلومات بسرعة  ودقة وشمولية وافية، فمجرد أن تضع موضوعاً معيناً في محرك البحث وتبحث فإنه يظهر لك آلاف المواقع حول هذا الموضوع ويوضع فيها جميع المؤلفات والمقالات العلمية ومنها ما هو على شكل مواقع رسمية لجامعات أو معاهد أو مجلات علمية دولية، وحتى الندوات والمؤتمرات يوجد لها مواقع على الإنترنت بالإضافة إلى الجرائد ودوائر المعارف والموسوعات والقواميس أو المعاجم

كل هذه المعلومات المتنوعة المصادر والأشكال متاحة على الإنترنت مما سبب كما يري البعض الفوضى المعلوماتية والتي يقتضي الوصول إليها طرق بحثية تختلف عن طرق البحث في البيئة التقليدية.

وبغية الحصول على نتائج أفضل من عملية البحث من خلال محركات البحث، توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الانترنت، هي:

1. الإلمام بالموضوع الذي تبحث عنه وبتداخلاته مع الموضوعات الأخرى*.*
2. *تحديد نوع البحث في قواعد المعلومات، بحث بسيط أو بحث متقدم.*
3. اختيار كلمات البحث بشكل دقيق ومباشر للموضوع الذي يراد البحث عنه، مع ضرورة *استخدام كلمة بحث واحدة أو عبارة بحث واحدة (مكونة من كلمتين أو* ثلاثا) للبحث البسيط واستخدام عدة كلمات بحث أو مجموعة من الكلمات للبحث المتقدم.
4. لا تكتف بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث، بل يجب المحاولة بعديد المترادفات والصيغ لكلمات البحث (صيغة المفرد أو الجمع)
5. لدى البحث عن المفاهيم المجردة استخدم صيغ المفرد لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص والجماعات استخدم صيغ الجمع
6. لا تستخدم العبارات العامة وكثيرة الاستخدام (مثل حروف الجر والعطف)
7. إذا كنت تبحث عن موضوع محدد حاول أن تتعرف على محركات البحث المتخصصة
8. إذا لم تكن مرتاحاً من نتائج محرك بحث ما، حاول استخدام محرك بحث آخر أو في إمكانك استخدام محرك بحث يجمع عدداً من محركات البحث
9. من أجل الحصول على معلومات دقيقة حاول أن تستخدم الأدلة الموضوعية بدلاً من محركات البحث.

وتجدر الإشارة ليس كل ما يعرض على الأنترنت صحيحا. لذا لابد من تقييم المعلومات التي تحصلنا عليها والنظر إليها بعين ناقدة. لذا لابد من حسن اختيار المعلومات الالكترونية التي تظهر لنا من خلال نتائج البحث وفق الشروط الأبية:

1. أن يتم اختيار المصادر الموثوق منها التي توفر أكبر قدر ممكن من المعلومات التالية: اسم المؤلف، صفة المؤلف أو موقعه، مكان عمل المؤلف، تاريخ المعلومات...
2. ان تكون المعلومات صادقة وصحيحة، الأمر الذي يتطلب أن تكون المعلومات لا تتناقض مع نفسها
3. تجنب الدخول إلى المواقع التي لا تعرض إجابات واضحة لما تبحث عنه.
4. التزام الحياد والموضوعية في طرح الأفكار ذلك أن النزاع من أجل المصلحة هو أكبر عائق في البحث العلمي، فف في بعض الأوقات مصدر المعلومات يمكن أن يكون مفيداً بطريقة ما (مالياً، سياسياً، نفسياً مثلاً) ويمكن أن يقودك إلى قبول بعض المعلومات وليس إلى الحقيقة الموضوعية

**المحاضرة 06: أزمة البحث العلمي في الجامعات**

أنّ المتابع لواقع البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية الجزائرية سيلاحظ عدة مشكلات تعيق تطور البحث العلمي ؛ الأمر الذي أثّر أيّما تأثير على القيمة العلمية للبحوث ذاتها. وعلى مكانة الجامعة من جهة أخرى

وفيما يلي رصد لأهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي والتي قمنا بتقسيمها إلى نوعين أساسين هما:

**أولا : مشكلات ذاتية**

تتعلق المشكلات الذاتية عموما بالصفات الشخصية للباحث ذاته، فالمعلوم والمتفق عليه أن الباحث هو المخطط والمنفذ والموجه لجهود ومنشط البحث العلمي، لذلك له أهمية بالغة في قيام بحث علمي جيد ومتميز[[106]](#footnote-107)، غير أن الباحث في الجامعة الجزائرية يعاني من عدة مشكلات أثرت أيما تأثير على جودة البحث العلمي، تتمثل في :

1. **الافتقار إلى الأصالة:**

تعتبر الأصالة من أهم الخصائص التي يجب أن يتفرد بها موضوع البحث المختار من طرف الباحث، والمقصود بالأصالة هنا تميز أفكار البحث العلمي بالحداثة والجدة من جهة، والاستقلالية من جهة أخرى.

والأسباب التي تجعل البحث العلمي يفتقد إلى الأصالة كثيرة لعل من أهمها تلك المتعلقة بالباحث نفسه الذي لا يمتلك القدرة على التصور والتحليل والمقارنة واستشراف المستقبل والقدرة على طرح البدائل التي يتطلبها تغيير الظروف، وخاصة القدرة على تصور الفرضيات واقتراح الحلول الملائمة[[107]](#footnote-108)

1. **السرقة العلمية:**

السرقة العلمية هي مضاد لأمانة العلمية التي يتوجب على كل باحث منتسب إلى الوسط الأكاديمي سواء كان طالبا أم أستاذا باحثا التحلي بها، بأن يلتزم للإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه[[108]](#footnote-109).

وتجدر بنا الإشارة إلى السرقة العلمية في الجزائر تتخذ ثلاث صور أساسيه، السرقة الشاملة، والسرقة الجزئية، والسرقة عن طريق الترجمة. بحيث بينت الدراسات أن 50 بالمائة من طلبة الماستر يستعملون النوع الأول والثاني، و 10بالمائة من طلبة الماجستير والدكتوراه يستعملون الصورة الثالثة

الجدير بالذكر أن الوزراة الوصية في الجزائر حاولت التقليل من ظاهرة السرقة العلمية من خلال إصدار التعليمة رقم 933 المؤرخة في 28 جويلية 2016 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها المعدل والمتمم.ويعتبر هذا القانون آلية كفيلة بردع وكبح جماح هذه الآفة وتردع كل مخالف للأمانة العلمية[[109]](#footnote-110)

1. **الإخلال بالمنهج العلمي وأصوله:**

يقصد بالإخلال بالمنهج العلمي وأصوله عدم التزام الباحث الطريقة العلمية أو الأصول التي يتعين إتباعها عند إجراء البحوث العلمية، سواء في ذلك ما يتعلق بخطوات التفكير العلمي المنظم، واختيار المنهج الملائم للبحث، ووضع الفروض العلمية المناسبة واختبارها، واستخدام أدوات البحث العلمي الملائمة لطبيعة الدراسة مع اتقان استخدامها، وعرض الأفكار وفق خطة منهجية مترابطة ومنطقية وغير ذلك من الأصول العلمية التي تضمن إخراج البحث العلمي بالصورة الصحيحة السليمة[[110]](#footnote-111)

1. **التقليل من قيمة البحث العلمي**:

لا يزال بعض الباحثين لا تعي قيمة البحث العلمي، وبالتالي لا تعمل جاهده على تمكين البحث العلمي وتيسير أموره، فهي ترى أنه مجرد ترف فكري أوعلمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية، وهذه الإشكالية تنعكس على نقاط أخرى كثيرة في إجراءات البحث العلمي[[111]](#footnote-112)

**ثانيا: مشكلات خارجية**

1. **مشكلات معلوماتية:**

يمكن إيجازها فيما يلي :

* **صعوبة الحصول على** بعض أوعية البيانات خاصة في الإدارات الحكومية التي تضع عراقيل أمام الباحثين أو في الدول التي تمارس حجب بعض مواقع الإنترنت
* **سرية الأرقام حيث** تعمل بعض الجهات الرسمية على إحاطة الأرقام والإحصاءات الرسمية بسرية غير مبررة، وعدم تزويد الباحث بها تحت دعاوي أنها معلومات أمنية
* مشكلة التكوين وبرامجه وأساليب تدريسه، حيث نجد انه لحد الآن لا زالت المناهج تحوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية

1. **مشكلات مادية أومالية :**

تتعلق مجملها بضعف تمويل البحوث العلمية، فالمعلوم أن الإنفاق على البحث العلمي لا يعتبر هدرا وإنما هو استثمار إذا أحسن التصرف فيه "وهناك اتفاق دولي حول نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير وقيمته1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، باعتبار أن هذا المستوى من الإنفاق هو الذي يمكن أن يحقق أثرا

1. **مشكلات إدارية:**

تتعلق مجملها بالفساد الإداري يلاحظ تفشي ظاهرة الفساد الإداري في كثير من القطاعات الرسمية التي لديها ميزانيات للبحوث، حيث يضطر الباحث إلى إشراك بعض منتسبي تلك القطاعات إلى فريق البحث رغم عدم حاجته إليهم وذلك لضمان أن يحصل على تمويل البحث.

1. - صالح طليس، " المنهجية في دراسة القانون" د ط، منشورات زين الحقوقية، لبنان ، 2010، ص 2 [↑](#footnote-ref-2)
2. - المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-3)
3. - بدري جمال " محاضرات وأعمال موجهة في منهجية البحث العلمي 2 " محاضرات ألقيت على طلبة الطور الثاني ماستر، فرع قانون العقود والمسؤولية ، السنة الأولى ، السداسي الثاني ، جامعة الجزائر 1 يوسف بن خدة ، كلية الحقوق ، ص 1 . [↑](#footnote-ref-4)
4. - بدري جمال ، المرجع السابق ، ص 1 [↑](#footnote-ref-5)
5. - أنظر: صالح طليس، المرجع السابق ، ص 4 [↑](#footnote-ref-6)
6. - سقلاب فريدة، " محاضرات في منهجية العلوم القانونية" ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017-2018، ص 4 [↑](#footnote-ref-7)
7. صالح طليس ، مرجع سابق ، ص 17 [↑](#footnote-ref-8)
8. - محمود شرقي: " البحوث النظرية والتطبيقية في العلوم الانسانية" معروض على : <https://platform.almanhal.com/Files/2/112530>. اطلع عليه في : 12/02/2021. [↑](#footnote-ref-9)
9. - وافية داهل : " محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي 1 " لطلبة السنة أولى ماستر ، تخصص قانون الأعمال ، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2 كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص 6. [↑](#footnote-ref-10)
10. - براء منذر كمال عبد اللطيف " أصول البحث القانوني التقليدي والالكتروني" ط 3 ، مكتبة السنهوري، بيروت، 2018ـ ص 8 [↑](#footnote-ref-11)
11. - أحميدوش مدني " الوجيز في منهجية البحث القانوني " طبعة 3، 2015 ، ص 6 [↑](#footnote-ref-12)
12. - محمد عمار عوابدي " مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر ، 1987، ص 2 [↑](#footnote-ref-13)
13. -المرجع نفسه ، ص 13 [↑](#footnote-ref-14)
14. - براء منذر كمال عبد اللطيف، المرجع السابق ، ص 8 [↑](#footnote-ref-15)
15. - يوسف شباط " محاضرات مقرر منهجية البحث العلمي " لطلاب ماجستير القانون العام على الموقع الالكتروني التالي: <http://damascusuniversity.edu.sy/law/downloads/files/1586774416_mmbades.pdf> ص 15. [↑](#footnote-ref-16)
16. - " أنواع البحث العلمي وخصائصه" موقع مبنعث للاستشارات والدراسات القانونية معروض على الموقع الالكتروني التالي: <https://mobt3ath.com/dets.php?page> اطلع عليه في 12/02/2020 على الساعة 12:46 [↑](#footnote-ref-17)
17. - براء منذر كمال عبد اللطيف، المرجع السابق ، ص 8 [↑](#footnote-ref-18)
18. - أنظر: أحميدوش مدني، المرجع السابق، ص 30 [↑](#footnote-ref-19)
19. - موقع منبعث الالكتروني: المرجع السابق [↑](#footnote-ref-20)
20. - براء منذر كمال عبد اللطيف،مرجع سابق ، ص 9 نقلا عن : أحمد شلبي " كيف تكتب بحثا أو رسالة " دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط 2 مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1968 ص 09 [↑](#footnote-ref-21)
21. - براء منذر كمال عبد اللطيف، مرده سابق ، ص09. [↑](#footnote-ref-22)
22. - وافية داهل ، مرجع سابق، ص13 [↑](#footnote-ref-23)
23. - يوسف شباط، مرجع سابق ، ص 42 [↑](#footnote-ref-24)
24. - يوسف شباط ، المرجع السابق ، ص 42 [↑](#footnote-ref-25)
25. - يوسف شباط ، المرجع السابق ، ص 22 . [↑](#footnote-ref-26)
26. - براء منذر كمال عبد اللطيف، مرجع سابق ، ص 11 [↑](#footnote-ref-27)
27. - يوسف شباط ، مرجع سابق ، ص 24. [↑](#footnote-ref-28)
28. - مواصفات الباحث العلمي الجيد و أخلاقياته" موقع مبنعث الالكتروني ، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-29)
29. - يوسف شباط ، مرجعه سابق، ص 25 [↑](#footnote-ref-30)
30. - أحمد ابراهيم خضر : 14 صفة يجب أن يتحلى بها الباحث الجيد " معروض على موقع https://www.alukah.net/web/khedr/0/55444/ أنشأ بتاريخ 02/06/2013 أطلع عليه في 12/02/2021 [↑](#footnote-ref-31)
31. - براء منذر كمال عبد اللطيف، مرجع سابق ، ص13 [↑](#footnote-ref-32)
32. - " خصائص البحث الجيد " معروض على موقع ماستر تاز على الرابط الالكتروني التالي: https://master-theses.com/ أطلع عليه في 13/02/2021 [↑](#footnote-ref-33)
33. - تجدر بنا الإشارة إلى أن المراجع القانونية تتوافر في المكتبات القانونية المتواجدة في :

    - كليات الحقوق

    - مكتبة المحاكم والمجالس القضائية

    - المكتبة الخاصة بالسلطة التشريعية

    - المكتبات العامة يوجد فيها مراجع قانونية ولكنها قليلة

    - مكتبات القانون تحتوي على كم هائل لا يمكن أن يستوعبه مكتبات عامة أو عادية

    . أنظمة القانون.

    المصادر مثل التشريعات والقواني

    تقارير قضائية سابقة. [↑](#footnote-ref-34)
34. - براء منذر كمال عبد اللطيف، مرجع سابق، ص15. [↑](#footnote-ref-35)
35. - موقع ماستر تاز، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-36)
36. - عمار عوابدي ، مرجع سابق ، ص 139 [↑](#footnote-ref-37)
37. - أشرف عبد اللطيف، مهارات البحث العلمي " معروض على الموقع الالكتروني التالي: " https://doc-ashraf.yoo7.com/t66-topic أطلع عليه في 13/02/2021 [↑](#footnote-ref-38)
38. - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن،2000، ص69 [↑](#footnote-ref-39)
39. - حوبة عبد القادر " محاضرات في مناهح العلوم القانونية " مقدمة لطلبة السنة أولى ليسانس 2009-2010، ، المركز الجامعي ورقلة ، ص 16 [↑](#footnote-ref-40)
40. - براء منذر كمال عبد اللطيف، ص23. [↑](#footnote-ref-41)
41. - يوسف شباط ، مرجع سابق ، ص 46 [↑](#footnote-ref-42)
42. - أحمد حافظ نجم و اخرون " دليل الباحث، دار المريخ 2002، ص11 [↑](#footnote-ref-43)
43. - حوبة عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 64 [↑](#footnote-ref-44)
44. - يوسف شباط ، مرجع سابق ، ص 48 [↑](#footnote-ref-45)
45. - مرجع نفسه ، ص 48 [↑](#footnote-ref-46)
46. - يوسف شباط، مرجع سابق ـ ص 48 [↑](#footnote-ref-47)
47. - براء منذر كمال عبد اللطيف، ص24. [↑](#footnote-ref-48)
48. - وافية داهل ، مرجع سابق ، ص 4 [↑](#footnote-ref-49)
49. - صالح الدين فوزي ، " المنهجية في اعداد الرسائل والأبحاث القانونية" ،دار النهضة العربية بالقاھرة ، سنة 2000، ص 143. [↑](#footnote-ref-50)
50. - براء منذر كمال عبد اللطيف، ص24.-25 [↑](#footnote-ref-51)
51. - يوسف شباط ، مرجع سابق ، ص 56 [↑](#footnote-ref-52)
52. - صالح الدين فوزي، مرجع سابق ، ص 139 [↑](#footnote-ref-53)
53. - براء منذر كمال عبد اللطيف، ص24.-25 [↑](#footnote-ref-54)
54. - وافية داهل ، مرجع سابق ، ص 10. [↑](#footnote-ref-55)
55. - أحمد جاسم مطرود الرماحي " حدود المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية " على الموقع الالكتروني التالي : https://art.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=8&lcid=46634# انشأ في 13/12/2015 على الساعة 16:46 أطلع عليه في 03/10/2022 على الساعة 15:28. [↑](#footnote-ref-56)
56. - المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-57)
57. - أحمد إبراهيم الشلبي ، تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، المركز المصري للكتاب ، القاهرة ، 1998 ، ص 123. [↑](#footnote-ref-58)
58. - أحميدوش مدني، مرجع سابق ، ص 35. [↑](#footnote-ref-59)
59. - عبد المومن بن صغير، "الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلميةمجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد 1 ، اكتوبر 2013، ص 25 . [↑](#footnote-ref-60)
60. - عبد المومن بن صغير، المرجع السابق [↑](#footnote-ref-61)
61. - مرجع نفسه [↑](#footnote-ref-62)
62. - أحميدوش مدني، مرجع سابق ، ص 37 [↑](#footnote-ref-63)
63. - تجدر بنا الاشارة إلى أن اختيار الطالب لموضوع البحث بنفسه له ميزته الايجابية المتمثلة في استهواء الطالب لموضوع بحثه وهذا ما سيدفعه إلى البحث والابتكار، غير أن عيب الاختيار الفردي كما يرى عبد القادر الشيخلي (ص 9) ، فقد يكون الاحتيار أوسع مما يجب، مما يضيع على الطالب فرصة الابتكار وتكوين نظرية أو أراء جديدة، ولن يشعر الطالب بذلك الا بعد أن يستغرق طويلا في إعداد بحثه

    أما إذا فرض الأستاذ المشرف على الطالب بحثا معينا فإن الميزة الايجابية لهذه الطريقة، تتمثل في الأستاذ أكثر خبرة ودراية من الطالب وبالتالي يمده بجانب من جوانب خبرته العلمية والفنية يضاف إلى ما تقدم، أن هذا الاستاذ أعرف بحاجة الفكر القانوني الوطني بالمجالات التي تتطلب الدراسة والتقصي بغية تأسيس نهضة قانونية، أو توطيد أسس تشريعية لتنمية عامة . [↑](#footnote-ref-64)
64. -عبد القادر الشيخلي " البحث القانوني النواحي الشكلية والموضوعية في كتابة البحث القانوني خصوصا في رسائل الماجستير والدكتوراه ونظم ترقية القضاة وتدرج المحامين " د ط ، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان، د س ، ص8 [↑](#footnote-ref-65)
65. - دليل كتابة البحث القانوني ، اصدار جامعة فيلادلفيا ، كلية الحقوق ، 2004-2005 ، ص 13 [↑](#footnote-ref-66)
66. - عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق، ص 13-14 [↑](#footnote-ref-67)
67. - فلادمير كورغانون، مناهج البحث العلمي، ترجمة الدكتور على مقلد، بيروت، دار الحداثة، بدون تاريخ،ص 37-93 [↑](#footnote-ref-68)
68. - انظر في مبادئ وأهداف ومحاور السياسة العامة للبحث العلمي في النظام الجزائري الميثاق الوطني، المصادق عليه في عام 1976، ص 91-105. والمثرى في 1986، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد7، الصادرة بتاريخ 16 فيفري 1986، ص 154. [↑](#footnote-ref-69)
69. - عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق، ص 21 [↑](#footnote-ref-70)
70. - عبد القادر الشيخلي، المرجع السابق ، ص21 [↑](#footnote-ref-71)
71. - أسماء راضي محسن " محاضرات في مقياس المراجع العامة " ص 1 [↑](#footnote-ref-72)
72. - وافية داهل ،مرجع سابق ، ص 20. [↑](#footnote-ref-73)
73. - مصعب القطاونة " مراحل إعداد البحث العلمي القانوني " معروض عبر الموقع الالكتروني التالي : <http://qatawneh.lawjo.net/8A/> أنشأ في 15 /12/2015 أطلع عليه في 05/10/2022 على الساعة 19:39 [↑](#footnote-ref-74)
74. - المرجع نفسه [↑](#footnote-ref-75)
75. - دليل البحث القانوني ، مرجع سابق ، ص 17 [↑](#footnote-ref-76)
76. - مرحلة تقسيم الموضوع في البحث العلمي مدونة الأكاديمية عبر الموقع الالكتروني التالي : <https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=2001&title> أنشأ في 17/03/2022 اطلع عليه في 05/09/2022 على الساعة 21:42 [↑](#footnote-ref-77)
77. - استاذة خدام " محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي ، ماستر 1 ، تخصص القانون الخاص ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، 2020-2021، ص 15 [↑](#footnote-ref-78)
78. - دليل البحث القانوني ، مرجع سابق ، ص 22 [↑](#footnote-ref-79)
79. - دليل البحث القانوني ، مرجع سابق ، ص 22-23 [↑](#footnote-ref-80)
80. - البطاقة قطعة من الورق المقوى مربعة أو مستطيلة، يستحسن أن تكون بحجم واحد بألوان متعددة تتعدد بتعدد أبواب أو فصول البحث، يتم ترتيبها حسب عناصر البحث وعناوينه، تكون الكتابة على وجه واحد منها، وكل البطاقات المتعلقة بعنوان رئيسي تجمع في ظرف أو ر ف أو صندوق أرشيف مكتبي واحد، ويتبع الباحث أي معلومة يدونها في هذه البطاقات بجميع بيانات المصدر أو المرجع الذي أخذها منه. من مساوئ هذه الطريقة احتمال ضياع البطاقات وفقدانها كليا أو جزئيا، وصعوبة حملها إلى الأماكن التي ينتقل إليها الباحث. [↑](#footnote-ref-81)
81. - يتكون الملف من غلاف سميك من الورق المقوى أو البلاستيك، معد م الملفات حسب خطّة البحث، مع ترك ف فراغات لاحتمال أي إضافة، أو تسجيل معلومات مستجدة لاحتمال التغيير والتعديل، ومن الممكن إضافة ما قد يلزم من أوراق في أي وقت و وينطبق على هذا الأسلوب ما سبقت الإشارة إليه بالنسبة لأسلوب البطاقات من حيث وجوب تسجيل البيانات المتعلقة بالمصدر الذي تم تدوين المعلومات منه. وأن تكون عملية التدوين على وجه الورقة دون ظهرها اكثر تفصيل أنظر داهل وافية ص 30 . [↑](#footnote-ref-82)
82. - أحميدوش مدني ، مرجع سابق ـ ص 107 [↑](#footnote-ref-83)
83. - أحمد شلبي، " ، كيف تكتب بحثا أو رسالة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة التاسعة، 1976، ص 76. [↑](#footnote-ref-84)
84. - المرجع نفسه [↑](#footnote-ref-85)
85. - أحمد بدر، أحمد بدر، أصول البحث العلمي 1977، ص 184. [↑](#footnote-ref-86)
86. - أستاذة خادم ، المرجع السابق ، ص 17 [↑](#footnote-ref-87)
87. - الأستاذة خادم ، مرجع سابق ، ص 18 [↑](#footnote-ref-88)
88. - تسنيم معابرة " طرق جمع المعلومات في البحث العلمي" ، مقال معروض عبر الموقع الالكتروني التالي: <https://mawdoo3.com> اخر تحديث 23 أغسطس 2018 على الساعة 18:36 اطلع عليه بتاريخ 14/02/2021 على الساعة 18:16 [↑](#footnote-ref-89)
89. - عبد الناصر سويسي " أساليب حمع البيانات والمعلومات و إعداد الإحصائيات " معروض عبر الموقع الالكتروني التالي: http://www.aca.gov.ly/attachments/article/214/ . [↑](#footnote-ref-90)
90. - سمية إيكان " أدوات البحث العلمي "محلضرات في تصميم وبناء البحث العلمي، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تحضير بدني، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف معروض على <https://www.univ-chlef.dz/ieps/wp-content/uploads/cour>، [↑](#footnote-ref-91)
91. - سمية إيكان، المرجع نفسه . [↑](#footnote-ref-92)
92. - سمية إيكان، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-93)
93. - " أدوات البحث ( الاستبانة، المقابلة / الملاحظة، الاحتبار، الحدث " موقع المنارة للاستشارات دون كاتب " على الموقع التالي : <https://www.manaraa.com/post/3575> د ت إ اطلع عليه في 16/02/2021 على الساعة 14:04. [↑](#footnote-ref-94)
94. - أدوات البحث المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-95)
95. - عليان عبد الحميد" محاضرات في مقياس مدارس ومناهج " موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم أنسانية ، 2019-2020 ، ص 1 [↑](#footnote-ref-96)
96. - عليان عبد الحميد ، المرجع نفسه . [↑](#footnote-ref-97)
97. - عليان عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 6 [↑](#footnote-ref-98)
98. - مرجع نفسه ، ص 5 [↑](#footnote-ref-99)
99. - موقع المنارة للاستشارات مرجع سابق [↑](#footnote-ref-100)
100. - موقع المنارة للاستشارات / مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-101)
101. - عليان عبد الحميد، مرجع سابق ، ص 2. [↑](#footnote-ref-102)
102. - موقع المنارة للاستشارات مرجع سابق [↑](#footnote-ref-103)
103. - المرجع نفسه [↑](#footnote-ref-104)
104. - أنظر : عليان عبد الحميد، مرجع سابق ، ص 4 [↑](#footnote-ref-105)
105. - أنظر : شريفة سوماتي ، " مهارات البحث عن طريق الانترنت ودوره في تطوير البحث العلمي" مداخلة ألقيت بمناسبة اليوم الدراسي حول المنهجية في العلوم القانونية المنظم من قبل جامعة أمحمد بوقرة بومرداس قسم القانون العام يوم 03 مارس 2022 . [↑](#footnote-ref-106)
106. - فتيحة حفحوف" معوقات البحث الإجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعات سطيف قسنطينة، مسيلة" رسالة ماجستير في علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة فرحات عباس ، سطيف، سنة 2007-2008 ص، 140 [↑](#footnote-ref-107)
107. - فتيحة حفحوف المرجع السابق، ص 16. [↑](#footnote-ref-108)
108. - عبد الله بوجرادة" أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية" مقال منشور عبر الموقع الالكتروني التالي: [https://www.univ-ouargla.dz/Cours\_Inauguraux/cours\_inaugurale\_Interjection اطلع عليه بتاريخ 29/01/2018](https://www.univ-ouargla.dz/Cours_Inauguraux/cours_inaugurale_Interjection%20اطلع%20عليه%20بتاريخ%2029/01/2018) على الساعة 16:04. [↑](#footnote-ref-109)
109. - معمري مسعود وعبد السلام بني حمد، المرجع السابق، ص 8. [↑](#footnote-ref-110)
110. - عبد الفتاح خضر ، مرجع سابق، ص 55 [↑](#footnote-ref-111)
111. - سامية عزيز، باية بوزغاية" المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر" عبر الموقع الالكتروني التالي: <https://manifest.univ-ouargla.dz/index.phphtml> ، اطلع عليه بتاريخ 28/01/2018 على الساعة 15:37. [↑](#footnote-ref-112)